جمهورية النيجر
وزارة التعليم المتوسط والعالي والبحث العلمي
إدارة التعليم الفرنسي العربي
وزارة التربية الوطنية ومحو الأمية وترقية اللغات
إدارة التعليم الفرنسي العربي



التربية الإسلامية

للسنة الثانية للمرحلة الإعدادية

إعداد: لجنة الكتاب

الطبعة الأولى
٢٠١٢م – ١٤٣٣هـ


بسم الله الرحمن الرحيم



مقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم. والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعد:

يسر لجنة إعداد الكتاب المدرسي، أن تقدم كتاب التربية الإسلامية، لأبنائها وبناتها تلاميذ السنة الثانية للمرحلة الإعدادية، تلبية لحاجاتهم في هذا المستوى الدراسي الذي تبرز فيه المواهب التي تحتاج إلى التنمية ويظهر فيها الطموح والرغبة في الاستقلال وإثبات الذات، والتطلع إلى آفاق الفكر الرحيب.متوخين فيه التوجيه السليم والهدي الصالح، لينجو التلميذ من الانحراف والتيارات الفاسدة، ويكون على صلة وثيقة بمثل الإسلام وقيمه.

وقد روعي في اختيار موضوعات هذا الكتاب المنهج الرسمي في النيجر، لكي تكون علاجا لجوانب العقيدة والسلوك، والعبادات والسيرة النبوية الشريفة مع عرض لنماذج مختارة من الشخصيات الإسلامية البارزة. وكل هذه الأمور ستساعد التلميذ على كشف البدع والضلالات وبعض العادات والمعتقدات الشائعة التي تخالف تعاليم الدين الحنيف، وتربطه بقضايا الحياة المعاصرة في ضوء أحكام الدين وتوجيهاته، وتلمس المثل والقدوة في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم.

وقد راعينا في علاج موضوعات الكتاب عرضها في إطار يكشف حقائقها ويعين على تصورها بدقة ، وبعث التفكير فيها، مما يساعد على متابعة الدراسة والبحث، وتوسيع دائرة المعرفة.

كما حرصنا على أن يقف التلاميذ عند حقائق الدين بجلاء ، مما يتيح لهم قياس الحاضر على الماضي، والخروج بحكم صائب ، يتفق مع مبادئ الدين الحنيف، لنبني عليه مستقبلا أفضل من الحاضر. وقد حرصنا على أن نوفي كل موضوع حقه من العرض المناسب، وأن يحفل الكتاب بالأدلة المناسبة من الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة، واللمحات التشريعية والتهذيبية.

وأثرينا كل موضوع بشرح ومناقشات تمتحن قدرة الفهم والمقارنة و الاستنباط، وحسن التصرف.

فلا يسع اللجنة إلا أن تقدم شكرها الجزيل وتقديرها الفائق لكل من أسهم في إعداد هذا الكتاب من قريب أو بعيد. وتخص بالذكر وزارة التربية الوطنية ، والبنك الإسلامي للتنمية من خلال مشروع ترقية التعليم العربي الفرنسي بالنيجر راجين من الله سبحانه وتعالى أن يثقل بهذا العمل ميزان حسناتنا ويجعله خالصا لوجهه الكريم، إنه ولي التوفيق.

لجنة إعداد

القرآن الكريم وتفسيره

تفسير سورة الجن
من أول السورة إلى الآية رقم ١٠

التمهيد:
سورة الجن مكية وهي في بعض آياتها تعالج أصول العقيدة الإسلامية كوحدة الخالق وحاجة الناس إلى الرسالة والبعث والجزاء.
ومحور السورة يدور حول الجن وما يتعلق بهم من خصوصياتهم، بدءًا من استراقهم السمع إلى دخولهم في الإيمان.
وقد تناولت هذه الآيات بعض الأخبار العجيبة التي تتعلق بالجن، كرميهم بالشهب الحارقة، واطلاعهم على بعض الأمور الغيبية، وغيرها من الأسرار.
قال تعالى:

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا ١ يَهۡدِيٓ إِلَى
ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا ٢ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةٗ وَلَا وَلَدٗا
٣ وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطٗا ٤ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَى
ٱللَّهِ كَذِبٗا ٥ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٞ مِّنَ ٱلۡإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٖ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَزَادُوهُمۡ رَهَقٗا ٦ وَأَنَّهُمۡ
ظَنُّواْ كَمَا ظَنَنتُمۡ أَن لَّن يَبۡعَثَ ٱللَّهُ أَحَدٗا ٧ وَأَنَّا لَمَسۡنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدۡنَٰهَا مُلِئَتۡ حَرَسٗا
شَدِيدٗا وَشُهُبٗا ٨ وَأَنَّا كُنَّا نَقۡعُدُ مِنۡهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمۡعِۖ فَمَن يَسۡتَمِعِ ٱلۡأٓنَ يَجِدۡ لَهُۥ شِهَابٗا
رَّصَدٗا ٩ وَأَنَّا لَا نَدۡرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ أَرَادَ بِهِمۡ رَبُّهُمۡ رَشَدٗا ١٠ ﴾ الجن: ١ - ١٠

١. معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
أوحي إلي	جيء لي بالوحي
نفر	جماعة
عجبا	في فصاحته وبلاغته
جدّ ربنا	ارتفعت عظمة ربنا
صاحبة	زوجة
سفيهنا	ضعيف العقل منا
شططا	غلو وتجاوز الحد
يعوذون	يتحصّنون
رهقا	سفها وطغيانا
لمسنا	طلبنا خيرها
حرسا	حراسا ومراقبين
شهبا	لهبا من مؤخر الكوكب
نقعد	نجلس
مقاعد	مجالس للاستماع
شهابا	لهبا وهو نار من الكوكب
رصدا	معدا ليرمى به الجن لمنعه من السمع
رشدا	هداية ونجاة

٢. الشرح الإجمالي:

- ابتدأت السورة بالإخبار عن استماع الجن للقرآن وتأثرهم به، وإيمانهم به فور سماعهم، ودعوا قومهم إلى الإيمان به لأنه يهدي إلى الرشد.
- ثم تناولت تنزيه الجنّ لله تعالى عن الولد والصاحبة، وتسفيه أحلام من ادعى لله صاحبة وولدا.
- ثم تحدثت السورة عن استراق الجنّ للسمع وأنهم نهوا عن ذلك، وجعل للسماء حراسا يحملون أسلحة نارية يرمون بها كل جني حاول أن يسترق السمع بعد التحريم.
- وأخيرا عبرت عن استغراب الجنّ من هذا الحديث الطيب والعجيب، وإنهم لا يدرون ما إذا كان نزوله خيرا أم شرا بالنسبة للبشر.

٣. مما يستفاد من الآيات:

- إن القرآن الكريم منزل في السماء الدنيا قبل أن ينزل على الأرض.
- إن للجن مقدرة على الصعود إلى السماء الدنيا.
- إن الجن أيقنوا بأن القرآن رشد وآمنوا به وبوحدانيته.
- بيان منع الجنّ من الاستماع بعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم، وعقاب من استمع منهم بالنار.

٤. المناقشة:

س١- كيف كان الجن يستمعون إلى الملائكة قبل نزول القرآن الكريم؟
س٢- لماذا آمنت الجن بالقرآن دفعة واحدة؟

تفسير سورة الجن(تابع)

من الآية رقم ١١ إلى الآية رقم ١٩

التمهيد:

بين الله تعالى في هذه الآيات بأن الجن انقسموا إلى فريقين مؤمن وكافر، فالمؤمنون آمنوا بما سمعوا وأيقنوا بأن ليس لهم من محيص يلجؤون إليه ولا يمكن الفرار من الله، وأما الكافرون منهم فلم يؤمنوا بشيء من هذا، ومصيرهم إلى النار.

قال تعالى:

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

﴿ وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدٗا ١١ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعۡجِزَ ٱللَّهَ فِي
ٱلۡأَرۡضِ وَلَن نُّعۡجِزَهُۥ هَرَبٗا ١٢ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعۡنَا ٱلۡهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦۖ فَمَن يُؤۡمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا
يَخَافُ بَخۡسٗا وَلَا رَهَقٗا ١٣ وَأَنَّا مِنَّا ٱلۡمُسۡلِمُونَ وَمِنَّا ٱلۡقَٰسِطُونَۖ فَمَنۡ أَسۡلَمَ فَأُوْلَٰٓئِكَ
تَحَرَّوۡاْ رَشَدٗا ١٤ وَأَمَّا ٱلۡقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبٗا ١٥ وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ
لَأَسۡقَيۡنَٰهُم مَّآءً غَدَقٗا ١٦ لِّنَفۡتِنَهُمۡ فِيهِۚ وَمَن يُعۡرِضۡ عَن ذِكۡرِ رَبِّهِۦ يَسۡلُكۡهُ عَذَابٗا صَعَدٗا ١٧
وَأَنَّ ٱلۡمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدۡعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدٗا ١٨ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ يَدۡعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ
عَلَيۡهِ لِبَدٗا ١٩ ﴾ الجن: ١١ - ١٩

١. معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
طرائق	جمع طريقة أي أصناف متباينة
قددا	مختلفة
نعجز الله	نفلت منه
هربا	فرارا
بخسا	نقصا
القاسطون	غير المسلمين أي الظالمين
تحروا	اقتربوا وقصدوا
حطبا	وقودا
استقيناهم	سقاهم الله
غدقا	كثيرة
لنفتنهم	لنختبرهم
يعرض	يتولى
يسلكه	يدخله
صعد	شاقا وصعبا
لا تدعوا	لا تعبدوا
عبد الله	محمد عليه السلام
كادوا	قاربوا
لبدا	مترا كمين من ازدحامهم

٢. الشرح الإجمالي:

- بين الله على لسان الجن أن الجن كانوا فريقين مؤمن وكافر " منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا".
- ثم ذكر جزاء ومآل من آمن منهم وجزاء من كفر منهم ومآله.
- فيعتز لهم الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه لا يجد بدا من إبلاغ ما أرسل به فالخير كل الخير أن بلغ الرسالة بأمانة ثم يطمع بعد ذلك إلى النجاة في الآخرة.
- ثم حذرهم من مغبة إنكار الرسالة بأن ذلك يسبب الشقاوة والخلود في النار.

٣-مما يستفاد من الآيات:

ينقسم الجن إلى فريقين؛ مؤمن وكافر

- بيان أن من آمن منهم دخل الجنة ومن كفر دخل النار.

- وأن من أنكر الرسالة من الجن والإنس لهم جهنم خالدين فيها.
- وأن يوم القيامة من علم الغيب الذي استأثر به المولى عز وجل لنفسه.
- إخلاص العبادة لله وحده وعدم الإشراك به.

٤- المناقشة:

س١- الجن فريقان. اذكر مصير كل منهما

س٢- هل الجن مشتركون في شريعتنا؟

تفسير سورة الجن

من الآية رقم ٢٠ إلى آخر السورة

التمهيد:
قال المفسر الصاوي إن سبب نزول هذه الآيات أن الكفار قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إنك جئت بأمر عظيم وقد عاديت كل الناس فارجع عن هذا فنحن نجيرك وننصرك فنزلت:

قال تعالى:

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٠﴾ قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾
قُلْ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾ إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦۚ
وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴿٢٣﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْاْ مَا
يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾ قُلْ إِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ مَّا
تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ أَمَدًا ﴿٢٥﴾ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾
إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ
أَبْلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًۢا ﴿٢٨﴾ ﴾ الجن: ٢٠ - ٢٨

١. معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
لا أملك لكم ضرا	لا أدفع عنكم ضرا
رشدا	ولا أسوق إليكم خيرا
يجيرني	ينقذني
ملتحدا	ملجأ ونصيرا
أمدا	مدة طويلة
يسلك	يجعل
رصدا	ملائكة وحرسا
أحاط	هيمن وعلم كنه الشيء
أحصى	حفظ

٢. الشرح الإجمالي:

- يقول الله تعالى في هذه الآيات إن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يحيد عن خط الرسالة والعبادة المطلوبة منه ومن قومه.
- وصرحت الآيات بأن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يملك الضر أو النفع؛ إنما مالك ذلك كله هو الله تبارك وتعالى.

٣- مما يستفاد من الآيات :

- بيان بأن الرسل بلغوا الرسالات ولم ينقصوا ولو حرفا لخطورة ما يترتب على عدم الإبلاغ من سوء المصير.
- أن من أنكر الرسالة من الجن والإنس لهم عذاب جهنم خالدين فيها.
- أن يوم القيامة من علم الغيب الذي استأثر به مولى عزّ وجلّ لنفسه.

٤- المناقشة :

س١- ما مصير من ينكر الرسالة من الجن ؟

س٢- لا يعلم الغيب إلا الله، ناقش هذه المقولة ؟

تفسير سورة المزمل

من الآية الأولى إلى الآية رقم ٠٩

التمهيد:

يروى في سبب نزول الشطر الأول من السورة أن قريشا اجتمعت في دار الندوة تدبر كيدها للنبي صلى الله عليه وسلم والدعوة التي جاء بها فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فالتف بثيابه ونام مهموما. فنزل قوله تعالى :

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نِصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ
الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا
﴿٦﴾ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴿٧﴾ وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴿٨﴾ رَّبُّ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾ ﴾ المزمل: ١ - ٩

١-معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
المزمل	المتلفف بثيابه ، وأصله المتزمل
رتل	اقرأه على مهل
قولا ثقيلا	القرآن
ناشئة الليل	الساعة التي يقوم المرء فيها للعبادة
أشد وطئا	أكثر موافقة
وأقوم قيلا	وأصوب قراءة
سبحا طويلا	تصرفا وتقلبا في قضاء حوائجك
تبتل	انقطع وتفرغ للعبادة

٢ـ الشرح الإجمالي:

- أمر الله سبحانه وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بقيام الليل، واختار له وقتا بين نصف الليل أو ثلثه أو ثلثيه.
- أمر الله نبيه بقراءة القرآن مع تدبر وخشية، ثم أخبره سبحانه وتعالى بأنه نزّل عليه قولا ثقيلا وهو القرآن الكريم.

٣- مما يستفاد من الآيات:

- أمر الله سبحانه وتعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بقيام الليل، وقراءة القرآن الكريم. وينبغي أن نقتدي به في ذلك.
- الليل أكثر سكونا للعبادة من النهار.
- التوكل على الله وحده جزء هام من العقيدة.

٤ـ المناقشة:

س١- ما المقصود بالمزمل؟
س٢- هل أمر الله سبحانه وتعالى نبيه بالقيام كل الليل؟
س٣- ما المراد بقوله تعالى (يرتل القرآن ترتيلا)؟

تفسير سورة المزمل(تابع)
من الآية ١٠رقم إلى الآية رقم ١٩

التمهيد:

لما اجتمعت قريش لتَكِيد للنبي صلى الله عليه وسلم ولدعوته، أمره الله بالصبر حتى يأتي أمره.

قال تعالى:

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

﴿ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١٠﴾ وَذَرْنِي وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُو۟لِي ٱلنَّعْمَةِ
وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴿١١﴾ إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾ يَوْمَ
تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴿١٤﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَٰهِدًا
عَلَيْكُمْ كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴿١٦﴾
فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ﴿١٧﴾ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ ۚ كَانَ وَعْدُهُۥ مَفْعُولًا
﴿١٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿١٩﴾ ﴾ المزمل: ١٠ - ١٩

١- معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
هجرا جميلا	هجرا حسنا لا عتاب فيه ولا غضب
جحيم	نار شديدة التوقد
أولي النعمة	أصحاب النعم بالأموال والأولاد
أخذا وبيلا	أخذا شديدا
أنكالا	قيودا
ترجف الأرض	تضطرب وتتزلزل
كثيبا	الكومة من الرمل
مهيلا	رملا خفيفا

تذكرة	موعظة
ذرني والمكذبين	اتركني وإياهم
مهلهم قليلا	اتركهم برفق وعدم مبالاة زمنا يسيرا
ذا غصة	ما يسبب الاختناق في الحلق،
منفطر	متشقق بسبب أهوال يوم القيامة
شيبا	يصير الأطفال فيه بيض الشعور
مفعولا	واقعا لا محالة

٢-الشرح الإجمالي:

- أمر الله سبحانه وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بالصبر على ما يقوله المكذبون من سفهاء قومه، وبهجرهم هجرا لا عتاب فيه.

- أمر الله سبحانه نبيه أن يصبر على الكفار حيث أنهم سيذوقون العذاب جزاء كفرهم وطغيانهم ، وقد حقق الله وعده يوم بدر، فأرى نبيه والمؤمنين فيهم ما يشفي الصدور، ولعذاب الآخرة أشد.

- يخوف الله كفار مكة فيذكر أنه أرسل إليهم محمدا صلى الله عليه وسلم، ليشهد عليهم كما أرسل إلى فرعون موسى، فعصى فرعون الرسول، ولم يؤمن بالله فعذبه الله عذابا شديدا.

- بيان أحوال الناس يوم القيامة

٣- مما يستفاد من الآيات:
- على المسلم أن يتحلى بالصبر وتحمل المشقات في سبيل الدعوة.
- الدعوة إلى الله من مهام الأنبياء.
- الشكر يزيد النعمة والكفر يعرض صاحبه للعقاب.
- ذكر قصة فرعون لتكون تسلية للرسول وعظة وعبرة للمؤمنين وتهديدا للكفار.
- بيان شدة هول يوم القيامة.

٤- المناقشة:

س١- ما معنى هجرا جميلا؟
س٢- كيف تكون الأرض والجبال يوم القيامة؟
س٣- كيف أجاب فرعون للرسول موسى عليه السلام.
س٤- وماذا كانت عاقبة فرعون ؟
س٥- لماذا يشيب شعر الولد يوم القيامة.

سورة المزمل(تابع)
من الآية ٢٠ إلى نهاية السورة.

التمهيد:

أمر الله في أول السورة نبيه بقيام نصف الليل أو ثلثه أو ثلثيه ثم خفف في هذه الآيات عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعن المؤمنين لما في ذلك من المشقة.
قال تعالى:

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

﴿ ۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْءَانِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ ۙ وَءَاخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾ ﴾ المزمل: ٢٠

١- معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
أدنى	أقل
لن تحصوه	لا تستطيعون هذا القيام
يضربون في الأرض	يسافرون
أقرضوا	تصدقوا

٢-الشرح الإجمالي:

خاطب الله سبحانه وتعالى نبيه عليه الصلاة والسلام، بأنه يعلم كل حركاته وسكناته، وقيامه في الليل مع طائفة من المؤمنين، فالآن خفف عليهم لأنه يعلم ضعفهم ولا يريد أن يشق عليهم، ورخص لهم القيام من غير تحديد بوقت، وجعل لهم الخيار في قيام الليل وأمرهم بإيتاء الزكاة وتقديم الصدقات لأنفسهم، لأن ذلك خير وسيجدونه عند الله أعظم أجر.

٣-مما يستفاد من الآيات:

- تخفيف فرض قيام الليل للمؤمنين.
- الأمر بالاستغفار والصدقة.
- وجوب استخراج الزكاة.

٤- المناقشة:

س١: ما المراد بقيام الليل؟
س٢: ما سبب نزول الآيات الأولى من السورة؟
س٣: ما معنى قوله تعالى: ((إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا)).

تفسير سورة المدثر
من أول السورة إلى الآية رقم (10)

التمهيد:

هذه السورة هي أول ما نزل بالرسالة والأمر بالدعوة.

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «جاورت بحراء، فلما قضيت جواري هبطت، فنوديت، فنظرت عن يميني فلم أر شيئا، ونظرت عن شمالي فلم أر شيئا، ونظرت أمامي فلم أر شيئا، ونظرت خلفي فلم أر شيئا، فرفعت رأسي فرأيت شيئا، فأتيت خديجة فقلت: دثروني وصبوا عليّ ماء باردا. قال: فدثروني وصبوا عليّ ماء باردا، فنزلت الآيات». رواه البخاري

قال تعالى:

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴿٥﴾
وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴿٧﴾ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ
﴿٩﴾ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾ ﴾ المدثر: ١ - ١٠

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
المدثر	أصله المتدثر وهو المتغطي بثيابه
قم فأنذر	انهض وبادر إلى تحذير الناس
وربك فكبر	عظّم ربك، وقدّم لفظ الرب لإفادة الاختصاص أي كبره وحده ولا تكبر غيره.
وثيابك فطهر	طهر ثيابك من النجاسة
الرجز	كل شيء سيئ، والمراد به الأصنام والأوثان
فاهجر	داوم على تركها والابتعاد عنها
لا تمنن تستكثر	أي لا تحسب أن ما أعطيته كثير، أو تطلب أكثر مما تعطي
إذا نقر في الناقور	إذا نفخ في البوق

٢-الشرح الإجمالي:

- بُعث الرسول صلى الله عليه وسلم للناس بشيرا ونذيرا، والاقتصار على ذكر الإنذار لمناسبته لحال المشركين في أول الدعوة.
- يأمر الإسلام بتعظيم الله سبحانه وتعالى وحده، وبالطهارة الظاهر في الملابس، وطهارة الباطن، بسلامة الاعتقاد وحسن التعامل مع الناس. وأمر الله سبحانه وتعالى رسوله بذلك لأنه هو الأسوة، وبه القدوة.
- وأمر بعدم المنّ بالعطية، وعدم الإعطاء طلبا لأكثر منها.
- حثّ الإسلام على الصبر لأنه خلق عظيم، يحتاج إليه الإنسان في حياته، لأنه يثاب عليه.
- يوم القيامة، يوم ينفخ إسرافيل في الصور، يومٌ شديدٌ على الكفار.

٣-مما يستفاد من الآيات:

- الدعوة إلى الله وتعظيمه واجب على كل مسلم ومسلمة.
- الأمر بتطهير الملابس من الأوساخ، والنفس من الآثام.
- الحث على الصبر لأنه سلاح للتغلب على الصعاب.
- المسلم لا يستكثر الإنفاق في سبيل الله.

٤-المناقشة:

- من المدثر ؟
- ماذا طلب الله منه ؟
- ما رأيك في الإنسان الّذي لا يهتم بالنظافة ؟
- لماذا أمر الله تعالى المسلمين بالصبر ؟
- بماذا وعد الله الكافرين يوم القيامة ؟

تفسير سورة المدثر(تابع)
من الآية رقم (١١) إلى الآية رقم (٣٠)

التمهيد:
عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه القرآن، وكأنه رق عليه قلبه، فبلغ ذلك أبا جهل فقال له: يا عمّ، إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالا ليعطوك، فإنك أتيت محمدا تتعرض لما قِبَله، فقال: قد علمت قريش أني من أكثرها مالا، قال: فقل فيه قولا يبلغ قومك أنك منكر له وكاره. قال: وماذا أقول فوالله ما فيكم رجل أعلم بالأشعار مني، ولا أعلم برجزها وبقصيدها منّي، والله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا، والله إن لِقوله الذي يقول حلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإنه لمثمر أعلاه، مغدق أسفله، وإنه ليعلو وما يعلى. قال: لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه. قال: فدعني حتى أفكّر فيه، فقال: هذا سحر يؤثر، آثره عن غيره. فنزلت الآيات التالية:

قال تعالى:

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

﴿ ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا ﴿١١﴾ وَجَعَلۡتُ لَهُۥ مَالٗا مَّمۡدُودٗا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ شُهُودٗا ﴿١٣﴾
وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمۡهِيدٗا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطۡمَعُ أَنۡ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِأٓيَٰتِنَا عَنِيدٗا ﴿١٦﴾ سَأُرۡهِقُهُۥ
صَعُودًا ﴿١٧﴾ إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ
عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدۡبَرَ وَٱسۡتَكۡبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ يُؤۡثَرُ ﴿٢٤﴾ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا قَوۡلُ ٱلۡبَشَرِ
﴿٢٥﴾ سَأُصۡلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ لَا تُبۡقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٞ لِّلۡبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيۡهَا
تِسۡعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ ﴾ المدثر: ١١ - ٣٠

١. معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
ذرني	دعني واتركني، وفي اللفظة معنى التهديد
وحيدا	منفردا
ممدودا	كثيرا
وبنين شهودا	أولادا لا يغيبون عنه
مهدت له تمهيدا	بسطت له العيش مع طول العمر ونفاذ الأمر
عنيدا	جبارا
سأرهقه صعودا	سأجعل حياته صعبة وشاقة
فكّر وقدّر	هيّأ الكلام في نفسه وأعدّه
قُتِل	لُعِن وطُرِد من رحمة الله
عبس	قطب وجهه
بسر	تغيّر لونه
يُؤثر	يُنقل ويروى عن السحرة
سأصليه سقر	سأدخله نار جهنم
لا تذر	لا تترك
لوّاحة للبشر	مغيِّرة للجلود فتسوّدها
عليها تسعة عشر	يحرسها هذا العدد من الخزنة، وهم ملائكة شداد

٢. الشرح الإجمالي:

- قال الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم في شأن الوليد بن المغيرة: دعني ومن خلقته منفردا، ثمّ امتننت عليه فبسطت له في المال والولد، ويتمنى أن أزيد له.

- ثمّ هدّده الله تعالى، لما أراد أن يصف القرآن بالباطل، بنار حامية تجعل الأجسام سوداء كالفحم، يحرسها تسعة عشر من الملائكة الأشداء.

٣. مما يستفاد من الآيات:

- المال نعمة من نعم الله يجب الشكر عليها.
- الأبناء من زينة الحياة، ومن نعم الله على الإنسان.
- النار مصير كل جبار وكافر يعرف الحق ويعرض عنه.
- القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة التي شهد بها الأعداء.

٤. المناقشة:

س١- اذكر سبب نزول هذه الآيات

س٢- ماذا قال الوليد في وصف القرآن الكريم ؟

س٣- بم هدده الله تعالى ؟

س٤- كيف وصف الله جهنم في هذه الآيات ؟

تفسير سورة المدثر(تابع)
من الآية رقم (٣١) إلى الآية رقم (٣٧)

التمهيد:

رأينا في الدرس السابق عناد الوليد وموقفه من القرآن الكريم والدعوة؛ والأعجب من ذلك هو أن عمرو بن هشام (أبا جهل)، لما سمع قول الله تعالى: عليها تسعة عشر، قال لقريش: أيعجز كل عشرة منكم أن يبطشوا بواحد من هؤلاء ؟ فأنزل الله هذه الآيات

قال تعالى:

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

﴿ وَمَا جَعَلۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةٗۙ وَمَا جَعَلۡنَا عِدَّتَهُمۡ إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيَسۡتَيۡقِنَ ٱلَّذِينَ
أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَيَزۡدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنٗاۙ وَلَا يَرۡتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۙ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِي
قُلُوبِهِم مَّرَضٞ وَٱلۡكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَمَا يَعۡلَمُ
جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَۚ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَٱلۡقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ ﴿٣٣﴾ وَٱلصُّبۡحِ
إِذَآ أَسۡفَرَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهَا لَإِحۡدَى ٱلۡكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرٗا لِّلۡبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَتَقَدَّمَ أَوۡ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ ﴾

المدثر: ٣١ - ٣٧

١. معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
أصحاب النار	أي خزنتها وحراسها
فتنة	امتحانا وابتلاء
ليستيقن	ليعلم ويتأكد
يرتاب	يشُكّ
الذين أوتوا الكتاب	اليهود والنصارى
الذين في قلوبهم مرض	المنافقون
أدبر	تولى وذهب
أسفر	أضاء بنوره
إحدى الكبر	إحدى المصائب العظيمة
أن يتقدّم أو يتأخّر	أن يتقدّم بالإيمان والطاعة أو يتأخّر عن الإيمان بالكفر والمعصية

٢. الشرح الإجمالي:

- يبين الله تعالى أن خزنة النار ليسوا بشرا مثلهم كما يظنه الكفار، وإنما هم ملائكة أشداء أقوياء، لا طاقة لأحد بهم.

- وجعل الله عددهم فتنة للكفار، حيث اشتغلوا بالجدال في العدد فلم يتعظوا.

- وإن في ذلك العدد تأكيدا لأهل الكتاب من صحة ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم، لمطابقته ما جاء في كتبهم (التوراة والإنجيل).

- وليزداد المؤمنون إيمانا، لأنهم يصدّقون كل ما يقوله الله ورسوله. أما الكفار والمنافقون، فيسخرون من آيات الله ويجادلون بالباطل، فيضلون بذلك.

- يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وما يعلم جنوده نوعا وعددا وقوة إلا هو سبحانه وتعالى.

- أقسم الله جل وعلا في هذه الآيات ببعض مخلوقاته كالقمر، والليل إذا ذهب ظلامه، والصبح إذا أقبل بنوره، على أن النار من المصائب العظيمة. وفي ذلك تخويف منها للسعي إلى فعل الخيرات واجتناب المعاصي.

٣. مما يستفاد من الآيات:

- الملائكة من جنود الله الأقوياء الذين لا يعصون له أمرا ولا طاقة لأحد بهم.
- المؤمنون تزيدهم آيات الله إيمانا.

يقسم الله تعالى بما شاء من مخلوقاته ولا يجوز للإنسان أن يقسم بمخلوقات الله عز وجل.

٤. المناقشة:

س١. ماذا قال أبو جهل حين سمع قوله تعالى(عليها تسعة عشر)؟

س٢. وما موقف أهل الكتاب من قوله تعالى (وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة)؟

تفسير سورة المدثر(تابع)
من الآية رقم (٣٨) إلى الآية رقم (٤٨)

التمهيد:

يخبرنا الله تعالى بأن كل نفس يوم القيامة محبوسة بعملها، ومؤاخذة بما صنعت في الدنيا. فالمؤمنون الصالحون سيرحمهم الله، وأما المجرمون فهم في مذلة وبؤس، وسيعترفون بأعمالهم السيئة.

قال تعالى:

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

﴿كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِي جَنَّٰتٖ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٤٠﴾ عَنِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ
﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُواْ لَمۡ نَكُ مِنَ ٱلۡمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمۡ نَكُ نُطۡعِمُ ٱلۡمِسۡكِينَ ﴿٤٤﴾
وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلۡخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلۡيَقِينُ ﴿٤٧﴾ فَمَا
تَنفَعُهُمۡ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾﴾ المدثر: ٣٨ - ٤٨

١. معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
كسبت	عملت
رهينة	محبوسة، ومأخوذة بعملها
أصحاب اليمين	الذين يعطون كتابهم يوم القيامة بأيمانهم
يتساءلون	يسأل بعضهم بعضا
عن المجرمين	عن أحوال الكفار ومصيرهم
ما سلككم في سقر	ما الذي أدخلكم في النار
لم نك نطعم المسكين	ما كنا نعطي الفقراء من أموالنا صدقة واجبة أو مندوبة
نخوض	نتكلّم بالباطل
أتانا اليقين	جاءنا الموت
ما تنفعهم	ما يستفيدون من
شفاعة الشافعين	استرحام الملائكة والأنبياء والصالحين

٢. الشرح الإجمالي:

- كل إنسان محبوس بعمله، مؤاخذ به ومحاسب عليه، فإن عمل خيرا فلنفسه، وإن أساء فعليها.
- يوم القيامة يتنعم المؤمنون بالجنة، ويتساءلون بينهم عن أحوال المجرمين. فيتفرجون على الكفار وهم يعذبون ويسألونهم عن أسباب دخولهم النار.
- يجيب المجرمون معترفين بأعمالهم السيئة، ويقولون: كنا لا نصلي ولا نتصدق على المحتاجين، وكنا نجالس أهل الباطل، وعشنا على ذلك حتى أدركنا الموت.
- فهؤلاء لا ينتفعون بشفاعة يوم القيامة.

٣. مما يستفاد من الآيات:

- الصلاة والصدقة علامتان فارقتان بين الإيمان والكفر.
- كل إنسان مسئول عن نفسه أمام الله تعالى، فيحاسبه على عمله، فإما ثواب وإما عقاب.
- من أسباب دخول النار ترك الصلاة والصدقة ومجالسة أهل السوء.
- عدم انتفاع المشركين يوم القيامة بشفاعة الشافعين، من الملائكة والنبيين والصديقين.

٤. المناقشة:

س١- هات معاني الكلمات التالية: كسبت – رهينة – نخوض.
س٢- ما صلة الإنسان في الآخرة بعمله الدنيوي ؟
س٣- اذكر الأسباب المذكورة في هذه الآيات لدخول النار.
س٤- من يحق له أن يشفع لغيره يوم القيامة ؟

تفسير سورة المدثر(تابع)
من الآية رقم (٤٩) إلى آخر السورة.

التمهيد:

في الآيات التالية، يوبخ الله سبحانه وتعالى المشركين الذين يعرضون عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعن سماع القرآن الكريم الذي هو خير موعظة وتذكرة.

قال تعالى:

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

﴿ فَمَا لَهُمۡ عَنِ ٱلتَّذۡكِرَةِ مُعۡرِضِينَ ﴿٤٩﴾ كَأَنَّهُمۡ حُمُرٞ مُّسۡتَنفِرَةٞ ﴿٥٠﴾ فَرَّتۡ مِن قَسۡوَرَةِۭ ﴿٥١﴾ بَلۡ
يُرِيدُ كُلُّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ أَن يُؤۡتَىٰ صُحُفٗا مُّنَشَّرَةٗ ﴿٥٢﴾ كَلَّاۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّآ
إِنَّهُۥ تَذۡكِرَةٞ ﴿٥٤﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿٥٥﴾ وَمَا يَذۡكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ هُوَ أَهۡلُ ٱلتَّقۡوَىٰ
وَأَهۡلُ ٱلۡمَغۡفِرَةِ ﴿٥٦﴾ ﴾ المدثر: ٤٩ ــ ٥٦

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
التذكرة	الذكرى والموعظة والمراد بها القرآن الكريم
معرضين	منصرفين، لا يسمعون الموعظة ولا يقبلونها
حمر	جمع، مفرده حمار
مستنفرة	هاربة
فرت	هربت
قسورة	أسُود
صحفا	كتبا
منشرة	غير مطوية
لا يخافون الآخرة	لا يخافون عذابها، لأنهم لا يؤمنون بها
تذكرة	موعظة
فمن شاء ذكره	فمن أراد أن يتعظ به، اتعظ.
أهل التقوى	هو المستحق بأن يُخاف ويُتّقى عذابه بطاعته، واجتناب معصيته
أهل المغفرة	أحق بأن يغفر ذنوب عباده

١. الشرح الإجمالي:

- شبّه الله تعالى المشركين في إعراضهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدم قبولهم للحق بحمير الوحش التي تفر من الأسود أو الصيادين، فتولي هاربة في كل اتجاه.
- لشدة عنادهم، طلب الكفار أن يُنزل على كل واحد منهم كتابا منشورا يخصه، فيه اسمه والأمر بإتباعه للرسول صلى الله عليه وسلم.
- والسبب الحقيقي في عنادهم وعدم إيمانهم، هو أنهم لا يؤمنون بالآخرة، ولا يخافون عذابها.
- ويُخبر الله جل شأنه، أن القرآن الكريم موعظة مؤثرة، وتذكرة ميسرة لمن أراد أن يتعظ بمواعظه وعبره.
- وما يتعظ أحد، إلا أن يشاء الله – سبحانه وتعالى – المستحق وحده أن يُخشى عقابه، والمتفضل على عباده بمغفرة ذنوبهم.

٢. مما يستفاد من الآيات:

- المنتفعون بالقرآن هم من أراد الله لهم الخير، ووفقهم للهداية. وتلك نعمة تستوجب الشكر.
- الله جل وعلا هو المستحق وحده أن يُتّقى غضبه وعقابه.
- أن الله ينفرد بالغفران بخلاف المسيحية.

٣. المناقشة:

س١. اذكر معاني الكلمات الآتية: التذكرة – معرضين – مستنفرة – فرّت.
س٢. استدل من الآيات على شدة عناد المشركين.
س٣. ما السبب الحقيقي في عدم إيمان المشركين ؟
س٤. بماذا وُصف القرآن الكريم في هذه الآيات؟

تفسير سورة القيامة
من أول السورة إلى الآية رقم (١٩)

التمهيد:
يجب على المسلم أن يؤمن إيمانا جازما بأن الله الذي خلق الإنسان من عدم قادر على أن يبعثه يوم القيامة ليحاسبه على ما قدمه في الدنيا. ويومئذ لا ملجأ لأي إنسان إلا إلى الله.
قال تعالى:

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿١﴾ وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ
﴿٣﴾ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّىَ بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾ بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ ﴿٥﴾ يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ
﴿٦﴾ فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ
ٱلْمَفَرُّ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾ يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾
بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾
إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾ ﴾ القيامة: ١ - ١٩

١-معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
النفس اللوامة	هي نفس المؤمن تلوم صاحبها وتندم على ما فات،
بنانه	بنان جمع بنانة وهي الأصبع
ليفجر أمامه	ليظل عاصيا في مستقبله
برق البصر	فزع وتحير
خسف القمر	ذهب ضوؤه
جمع الشمس والقمر	جمعا في الطلوع من المغرب مظلمين

أين المفر	أين المهرب (من الله)
لا وزر	لا مفر ولا ملجأ
المستقر	المصير
ينبؤ الإنسان	يخبر الإنسان
بصيرة	شاهد وهو شهود جوارحه عليه
معاذيره	أعذاره
فاتبع قرآنه	فاسمع له وأنصت إلى قراءته

٢-الشرح الإجمالي:

- أقسم الله بيوم القيامة وبالنفس المؤمنة التقية التي تكثر من لوم صاحبها بندمها على ما فات من تحصيل للخير وارتكابه للشر.
- أيظن الإنسان الكافر أن الله لا يقدر على جمع عظامه بعد تفرقها ؟ بل إنه قادر على إعادته حتى عظام أصابعه.
- ينكر الإنسان الكافر البعث ويبقى على الفجور فيما يستقبل من عمره ويسأل مستهزئا : متى يكون يوم القيامة ؟
- إذا فزع البصر وذهب نور القمر وقرن بين الشمس والقمر، يقول الإنسان وقتها: أين المهرب من العذاب ؟
- لا ملجأ لك ولا منجى من الله، أيها الإنسان، إلا إلى الله، وإليه وحده مصير الخلائق يوم القيامة فيجازي كلا بما يستحق.
- يخبر الإنسان في ذلك اليوم بجميع أعماله من خير وشر، ما قدمه منها في حياته وما أخره.
- يشهد الإنسان على نفسه بما فعله ولا تنفعه الأعذار يوم القيامة.
- لا تحرك (يا محمد) لسانك بالقرآن حين نزول الوحي لتتعجل بحفظه، إن علينا جمعه في صدرك ثم تقرأه متى شئت. فإذا قرأه عليك جبريل فاستمع لقراءته وعلينا أن نوضح لك ما أشكل عليك فهمه.

٣-مما يستفاد من الآيات :

- يوم القيامة آت لا ريب، ومصير الخلق في ذلك اليوم إلى الله وحده.
- بيان حال الإنسان الكافر يوم القيامة.
- بيان بعض علامات يوم القيامة.
- الإنسان يندم على ما فاته من الخير يوم القيامة.
- لا ملجأ للإنسان يومئذ إلا إلى الله عز وجل.
- بيان أن الأعمال تشهد عليه وأن الأعذار لا تنفع.
- الأمر للنبي ألا يتعجل بحف ظ القرآن الكريم.

٤- المناقشة :

س.١- ما معنى النفس اللوامة ؟

س.٢- اذكر علامات يوم القيامة الواردة في الآيات ؟

س.٣- من يشهد على الإنسان يوم القيامة ؟

س.٤ - هل للإنسان ملجأ يوم القيامة ؟ وما الدليل على ذلك ؟

تفسير سورة القيامة(تابع)
من الآية رقم (٢٠) إلى نهاية السورة

التمهيد :

إن الإنسان بطبعه يميل إلى الانغماس في ملذات الدنيا الزائلة، ويترك الآخرة ونعيمها وينسى أن الذي خلقه على علم تام بما يقوم به من أعمال مهما كانت. والسعيد من عمل للدنيا كأنه يعيش أبدا وعمل للآخرة كأنه يموت غدا.

قال تعالى:

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ كَلَّا بَلۡ تُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾ وَتَذَرُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ ﴿٢١﴾ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٞ ﴿٢٣﴾
وَوُجُوهٞ يَوۡمَئِذِۭ بَاسِرَةٞ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَن يُفۡعَلَ بِهَا فَاقِرَةٞ ﴿٢٥﴾ كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾ وَقِيلَ مَنۡۜ رَاقٖ ﴿٢٧﴾
وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلۡفِرَاقُ ﴿٢٨﴾ وَٱلۡتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡمَسَاقُ ﴿٣٠﴾ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ
﴿٣١﴾ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ﴿٣٣﴾ أَوۡلَىٰ لَكَ فَأَوۡلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوۡلَىٰ لَكَ
فَأَوۡلَىٰٓ ﴿٣٥﴾ أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَن يُتۡرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾ أَلَمۡ يَكُ نُطۡفَةٗ مِّن مَّنِيّٖ يُمۡنَىٰ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةٗ فَخَلَقَ
فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾ فَجَعَلَ مِنۡهُ ٱلزَّوۡجَيۡنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ﴿٣٩﴾ أَلَيۡسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰ ﴿٤٠﴾ ﴾

القيامة: ٢٠ – ٤٠

١- معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
العاجلة	الدنيا
تذرون	تتركون
ناضرة	يظهر عليها أثر النعمة
ناظرة	تنظر إلى ربها
باسرة	عابسة
فاقرة	داهية ، أمر عظيم

بلغت	وصلت
الترقي	أعالي الصدور
من راق	من يداويه وينجيه من الموت
الساق	ما بين الركبة والكعبين
المساق	سوق العباد للجزاء
يتمطى	يتبختر في مشيته
أولى لك فأولى	الويل لك مرة بعد مرة
يحسب	يظن
سدى	مهملا
نطفة	قطرة من مني
مني يمنى	مني يراق في الرحم
علقة	دم متجمد

٢-الشرح الإجمالي:

- يبين الله تعالى للمشركين بأن الأمر ليس كما يظنون، بل إنهم قوم يحبون الدنيا وزينتها ويتركون الآخرة ونعيمها.
- وجوه أهل السعادة يوم القيامة مشرقة، تنظر إلى خالقها، ووجوه الأشقياء عابسة تنتظر أن تنزل بها مصيبة عظيمة.
- وإذا بلغت روح الإنسان أعالي الصدر حين خروجها وعجز الأطباء عن دفع الموت عنه، والتفت ساقاه، أيقن أنه مفارق للدنيا، وراجع إلى الله سبحانه وتعالى.
- فلا آمن الكافر بالرسول والقرآن، ولا صلى، ولكن كذب بالقرآن وأعرض عن الإيمان، ثم مضى إلى أهله يتبختر في مشيته. هلاك لك فهلاك، ثم هلاك لك فهلاك.
- أيظن المنكر للبعث أن يترك هملا ؟ ألم يكن أصله قطرة ماء يصب في الرحم ثم صار قطعة من دم جامد، فخلقه الله بقدرته وسوى صورته في أحسن تقويم ذكرا أو أنثى ؟
- أليس ذلك الإله الخالق لهذه الأشياء قادرا على إعادة الخلق بعد فنائهم ؟

٤- مما يستفاد من الآيات :

- بيان أن أهل الجنة يرون ربهم.
- لا حيلة للإنسان إذا جاءه الموت.
- التبختر في المشي حرام.
- لم يخلق الله الناس عبثا.

٥- المناقشة :

س١- كيف تكون وجوه الناس يوم القيامة ؟

س٢- ما سبب تكذيب الكفار بالحق ؟ وما جزؤهم يوم القيامة ؟
س٣- ما معنى قوله تعالى: (أولى لك فأولى) ؟ ولمن وجه الخطاب ؟

تفسير سورة الإنسان:

من أول السورة إلى الآية رقم ١١

التمهيد:

خلق الله تعالى الإنسان ومنحه نعما كثيرة، منها السمع والبصر، وزوده بالعقل الذي يدرك به طريقي الخير والشر.

قال الله تعالى:

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا ١ إِنَّا خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن
نُّطۡفَةٍ أَمۡشَاجٖ نَّبۡتَلِيهِ فَجَعَلۡنَٰهُ سَمِيعَۢا بَصِيرًا ٢ إِنَّا هَدَيۡنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرٗا وَإِمَّا
كَفُورًا ٣ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغۡلَٰلٗا وَسَعِيرًا ٤ إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ
يَشۡرَبُونَ مِن كَأۡسٖ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ٥ عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا
تَفۡجِيرٗا ٦ يُوفُونَ بِٱلنَّذۡرِ وَيَخَافُونَ يَوۡمٗا كَانَ شَرُّهُۥ مُسۡتَطِيرٗا ٧ وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ
مِسۡكِينٗا وَيَتِيمٗا وَأَسِيرًا ٨ إِنَّمَا نُطۡعِمُكُمۡ لِوَجۡهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمۡ جَزَآءٗ وَلَا شُكُورًا ٩ إِنَّا نَخَافُ مِن
رَّبِّنَا يَوۡمًا عَبُوسٗا قَمۡطَرِيرٗا ١٠ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمِ وَلَقَّىٰهُمۡ نَضۡرَةٗ وَسُرُورٗا ١١ ﴾ الإنسان: ١ - ١١

١ - معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
هل أتى	قد أتى
حين من الدهر	فترة من الزمن
نطفة	ماء الرجل الذي منه التناسل
أمشاج	أخلاط
نبتليه	نختبره ونمتحنه

هديناه السبيل	وضحنا له طريق الخير وطريق الشر
أغلالا	قيودا
سعيرا	نارا
كافورا	ماء في الجنة رائحته طيبة
يفجرونه تفجيرا	يتصرفون فيها ويقودونها حيث شاءوا
يوفون بالنذر	يؤدون ما أوجبوه على أنفسهم لله
مستطيرا	منتشرا غاية الانتشار
مسكينا	الذي ليس لديه من المال ما يكفيه ليومه
أسيرا	الذي يؤخذ في الحرب فيحبس، وكذا كل سجين
يوما عبوسا قمطريرا	يوما شديدا تتغير فيه الوجوه
وقاهم الله	حماهم الله ودفع عنهم شر ذلك اليوم

٢- الشرح الإجمالي:

- ابتدأت السورة الكريمة ببيان قدرة الله تعالى في خلق الإنسان، وتهيئته ليقوم بما كُلِّف به من العبادات، حيث جعل الله له السمع والبصر وسائر الحواس فقال:(هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا) أي قد مضى على الإنسان وقت طويل من الزمن ولم يكن له أي ذكر ولا وجود.
- ثم هداه الله السبيل الصحيح وعلمه التمييز بين الجيد والرديء، وترك له الخيار، إما شاكرا وإما كفورا.
- وبين الله تعالى مآل الكفار يوم القيامة بقوله تعالى:(إنا أعتدنا للكافرين سلاسلا وأغلالا وسعيرا)، أما المؤمنون فمآلهم الجنة حيث قال:(إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا).
- ثم شرع في ذكر أوصاف المؤمنين في وفائهم للعهد وخوفهم من يوم الآخرة وأهواله وإطعامهم الطعام على حبه على طبقات سفلى من الناس وعدم انتظارهم المقابل ممن صنعوا لهم المعروف وإنه لوجه الله تعالى.
- وبعد ذكر المؤمنين وصنعهم المعروف، ذكر أيضا ما أعد لهم في الجنة جزاء على هذه الأعمال الإنسانية الجليلة، بأن عصمهم من شر نار جهنم وأبدل لهم مكان الحزن سرورا في الجنة، وذكر عددا من نعيم الجنة مثل الحرير، واتكاءهم على الأسِرَّة للراحة، وما في الجنة من مأكل ومشرب وملبس.

٣- مما يستفاد من الآيات:

- الدلالة على أعمال تقود إلى الجنة ونعيمها.
- ذكر أوصاف هؤلاء السعداء بشيء من الإسهاب كوفائهم للنذر وإطعامهم الفقراء ابتغاء مرضاة الله والخوف من عذاب الله.

- إن سبب السعادة الخالدة في الآخرة هو توفيق من الله لعباده في طاعته والصبر عليها.
- الترغيب إلى الجنة في سرد أنواع نعيمها من أكل وشرب وملبس ومأوى.
- دخول أهل الجنة الجنة ودخول أهل النار النار إنما يكون بالمشيئة.
- أعد الله تعالى النعيم الدائم لعباده المؤمنين الذين يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة.

- الوفاء بالنذر وإطعام المحتاجين والصبر على الطاعات من أسباب دخول المؤمن الجنة.

٤- المناقشة:

س.١- اذكر معاني هذه الكلمات: أمشاج- أغلالا- النذر- مستطيرا- قمطريرا
س.٢- اذكر خمسا من نعيم الجنة.
س.٣- اذكر ثلاثا من الأعمال الصالحة توجب دخول الجنة، مما ورد في السورة.
س.٤- اذكر ثلاثا من أوصاف المؤمنين الواردة في السورة.
س.٥- دخول النار والجنة إنما يكون بالمشيئة. وضح ذلك.

تفسير سورة الإنسان(التابع)
من الآية (١٢) إلى الآية (٢٢)

التمهيد:

في هذه الآيات الكريمة الآتية يبين الله تعالى نهاية سعيدة لمن يسير في طريق الخير، حيث يجازيهم بالدخول في الجنة، والتمتع بما فيها من نعيم دائم وكان سعيهم مشكورا، نتيجةً لما قدّموه من الأعمال الصالحة.

قال تعالى:

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا
﴿١٣﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ
قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيْنًا
فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴿١٩﴾ وَإِذَا
رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن
فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿٢٢﴾ ﴾

الإنسان: ١٢ – ٢٢

١- معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
زمهريرا	بردا شديدا
دانية ظلالها	قريبة ظلال أشجارها
ذلّلت قطوفها	ثمارها سهلة التناول
قواريرا	زجاجا شفافا
زنجبيلا	خمرا ممزوجا بالزنجبيل

سلسبيلا	عينا عذبة المياه
ثم	هناك
مخلدون	دائمو الشباب أي كونهم شبابا باستمرار
عاليهم	على أجسامهم
سندس	حرير رقيق
إستبرق	حرير غليظ
شرابا طهورا	شرابا نقيا

٢- الشرح الإجمالي:

- يبيّن الله تعالى أن الجنة وما فيها من لباس حريرية وأسرّة أعدها لأهل الخير من المؤمنين، حيث لا يرون حرارة الشمس، ولا بردا شديدا، وكل ما لذ وطاب في الجنة قريب منهم، يستطيعون أن يتناولوه كيفما شاءوا وأرادوا.
- يلبس أهل الجنة ما رقّ أو ما غلظ من الحرير ويتحلون بأساور من الفضة، ويشربون من شراب الجنة النقي الصافي ، ويقال لهم هذا جزاء ما عملتم من عمل صالح، وقد شكر الله لكم ما عملتم في سبيل مرضاته.

٣- مما يستفاد من الآيات:

- في تعدد أنواع النعم ترغيب لمن شاء الله هدايته إلى الإيمان.

٤- المناقشة:

س.١- ما هي الأعمال التي استحق بها أهل الخير، ما هم فيه من نعيم؟
س.٢- اذكر بعض النعم التي أعدها الله لأهل الخير والإحسان.
س.٣- اذكر معاني الكلمات الآتية: الزمهرير – ذلّلت قطوفها – سندس – استبرق.

تفسير سورة الإنسان(تابع)
من الآية (٢٣) إلى آخر السورة.

التمهيد:

لقد عرض المشركون على رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضا مفاده أن يترك الدعوة إلى الله تعالى، ويعبد ربه وحده ويترك المشركين فيما هم فيه، وله مقابل ذلك مال أو أزواج أو رئاسة...الخ. فأبى الله تعالى له ذلك وأنزل هذه الآيات.

قال تعالى:

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ تَنزِيلٗا ﴿٢٣﴾ فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعۡ مِنۡهُمۡ ءَاثِمًا أَوۡ كَفُورٗا
﴿٢٤﴾ وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا ﴿٢٥﴾ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَٱسۡجُدۡ لَهُۥ وَسَبِّحۡهُ لَيۡلٗا
طَوِيلًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمۡ يَوۡمٗا ثَقِيلٗا ﴿٢٧﴾ نَّحۡنُ
خَلَقۡنَٰهُمۡ وَشَدَدۡنَآ أَسۡرَهُمۡۖ وَإِذَا شِئۡنَا بَدَّلۡنَآ أَمۡثَٰلَهُمۡ تَبۡدِيلًا ﴿٢٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذۡكِرَةٞۖ فَمَن
شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلٗا ﴿٢٩﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا
﴿٣٠﴾ يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمَۢا ﴿٣١﴾ ﴾ الإنسان: ٢٣ - ٣١

١-معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
لحكم ربك	لقضاء ربك
آثما	فاجرا مداوما على الإثم
كفورا	شديد الكفر
بكرة	أول النهار
أصيلا	بعد منتصف النهار
العاجلة	الدنيا

يذرون	يتركون
يوما ثقيلا	يوم القيامة وما فيه من مشقة
شددنا أسرهم	قوينا وأحكمنا خلقهم
تذكرة	موعظة
سبيلا	طريقا

٢-الشرح الإجمالي:

- أنزل الله تعالى القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم على فترات ليتطابق مع الحوادث الاجتماعية، وأمر نبيه صلى الله عليه وسلم بالصبر على قضائه وقدره في تبليغ الرسالة، وتحمل المشقات والأذى، وألا يطيع أحدا من المذنبين الجاحدين لنعم الله، وأن يذكر الله بالصلاة والتسبيح له ليلا ونهارا.
- إن الكافرين يحبون الدنيا العاجلة ونعيمها الزائل، والله ينكر عليهم ذلك لأنهم يتركون أمامهم يوم القيامة وما فيه من حساب وشدائد، ولا يؤمنون به، ولا يعملون له.
- إن ما ذكره الله في هذه الآيات عبرة لمن أراد أن يسير في الطريق المستقيم، وهو طريق الهداية، ولا يمكن تحقيق شيء إلا بإرادة الله ومشيئته، فهو العليم بما يستحقه كل أحد، يدخل من يشاء في رحمته، والظالمين أعد لهم عذابا أليما.

٣- **مما يستفاد من الآيات:**

- بيان فضل قيام الليل والترغيب فيه
- يجب على الإنسان أن يعمل في الدنيا لما يفيده في الآخرة.
- يجب على الإنسان العاقل أن يسخر مداركه وما وهبه الله من نعم فيما يرضي الله ليكون من الفائزين يوم القيامة.
- الإنسان يستمد مشيئته من مشيئة الله.

٤- المناقشة:

س.١- بم وصف الله الكفار ؟ وبم توعد الظالمين ؟

س.٢- ما معنى الكلمات الآتية:العاجلة – يذرون – سبيلا.

تفسير سورة المرسلات
من أول السورة إلى الآية (٢٤)

التمهيد:

هذه السورة مكية، وهي تعالج الأمور المتعلقة بالعقيدة، وتتناول أحوال الآخرة ودلائل القدرة، والوحدانية، والأمور الغيبية، وحتمية وقوع يوم القيامة.

قال تعالى:

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا ١ فَٱلۡعَٰصِفَٰتِ عَصۡفٗا ٢ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشۡرٗا ٣ فَٱلۡفَٰرِقَٰتِ فَرۡقٗا ٤
فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا ٥ عُذۡرًا أَوۡ نُذۡرًا ٦ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٞ ٧ فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتۡ ٨
وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتۡ ٩ وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ نُسِفَتۡ ١٠ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ ١١ لِأَيِّ يَوۡمٍ أُجِّلَتۡ ١٢
لِيَوۡمِ ٱلۡفَصۡلِ ١٣ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ١٤ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ١٥ أَلَمۡ نُهۡلِكِ
ٱلۡأَوَّلِينَ ١٦ ثُمَّ نُتۡبِعُهُمُ ٱلۡأٓخِرِينَ ١٧ كَذَٰلِكَ نَفۡعَلُ بِٱلۡمُجۡرِمِينَ ١٨ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ
لِّلۡمُكَذِّبِينَ ١٩ أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ ٢٠ فَجَعَلۡنَٰهُ فِي قَرَارٖ مَّكِينٍ ٢١ إِلَىٰ قَدَرٖ مَّعۡلُومٖ
٢٢ فَقَدَرۡنَا فَنِعۡمَ ٱلۡقَٰدِرُونَ ٢٣ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ٢٤﴾ المرسلات: ١ - ٢٤

١- معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
المرسلات عرفا	الرياح المرسلة والمتتابعة
العاصفات	الرياح الشديدة المهلكة
الناشرات	الرياح التي تنشر السحاب في السماء
الفارقات	الملائكة التي تنزل بما يفرق بين الحق والباطل
ذكرا	الملائكة التي تأتي بالوحي إلى الرسل
عذرا	إخبارا بقبول العذر من الله إلى خلقه
نذرا	موعظة وإنذارا من الله
واقع	آت
طمست	ذهب ضوءها
فرجت	انشقت
نسفت	سويت بالأرض
أقتت	جاءت في وقت محدد لها للحساب
أجلت	أخرت
الفصل	القضاء والحكم بين الخلائق
ماء مهين	ماء حقير
قرار	رحم الأم
مكين	مكتوم ومصون
قدر معلوم	المدة المعلومة للحمل
فقدرنا	فسوينا
ويل	واد في جهنم

٢-الشرح الإجمالي:

- أقسم الله تعالى بالرياح والملائكة أنّ يوم القيامة وما يحدث فيه من وقائع كالحساب والصراط والحشر، لآت لا ريب فيه.
- وذلك عذر من الله للعباد بالعذاب بالنسبة إلى أقوام أو إنذارا من مغبة ما سيقع، وشدته عليهم، بالنسبة إلى آخرين.
- وبين الله العذاب الذي أوعد به المجرمين والمكذبين بيوم القيامة.

٣-مما يستفاد من الآيات:

- وجوب الإيمان بوقوع يوم القيامة.
- تقرير عقيدة البعث والجزاء.
- لله تعالى أن يقسم بما شاء من خلقه وليس للعبد أن يقسم بغير خالقه عز وجل.
- علامات القيامة وظاهرة الانقلاب الكوني العام، وهي انطماس ضوء النجوم، وانفراج السماء ونسف الجبال...الخ
- الوعيد الشديد بالويل للمكذبين بما يجب التصديق به. والويل واد في جهنم، تستغيث جهنم نفسها من حرّه.
- تنبيه الإنسان على أصل خلقه من ماء مهين.

٤-المناقشة:

س.١- ما معنى : طمست- نسفت- قرار مكين.
س.٢- اذكر ما تعرفه من وقائع يوم القيامة.

تفسير سورة المرسلات(تابع)
من الآية رقم ٢٥ إلى الآية رقم ٤٠

التمهيد:
تذكر الآيات التالية الأرض التي تضم الأحياء والأموات، كما تتحدث عن مآل المجرمين في الآخرة وما يلقون فيه من نكال وعقاب.
قال تعالى:

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

﴿ أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحۡيَآءٗ وَأَمۡوَٰتٗا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ شَٰمِخَٰتٖ وَأَسۡقَيۡنَٰكُم
مَّآءٗ فُرَاتٗا ﴿٢٧﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾ ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ ٱنطَلِقُوٓاْ
إِلَىٰ ظِلّٖ ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٖ ﴿٣٠﴾ لَّا ظَلِيلٖ وَلَا يُغۡنِي مِنَ ٱللَّهَبِ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرۡمِي بِشَرَرٖ كَٱلۡقَصۡرِ
﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٞ صُفۡرٞ ﴿٣٣﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾ هَٰذَا يَوۡمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤۡذَنُ
لَهُمۡ فَيَعۡتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِۖ جَمَعۡنَٰكُمۡ وَٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِن
كَانَ لَكُمۡ كَيۡدٞ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾ المرسلات: ٢٥ - ٤٠

١-معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
ألم نجعل الأرض كفاتا	جمعا بين الأحياء على ظهرها والأموات في بطنها
رواسي شامخات	جبال ضخمة وعالية
فراتا	عذبا
ثلاث شعب	ثلاثة فروع
اللهب	النار
شرر	جمع شرارة وهو ما يتطاير من النار
القصر	بناء شامخ وعال وجمعه قصور
جمالات صفر	قوافل من الإبل
كيد	حيلة للخلاص من العذاب
فكيدون	فاحتالوا لأنفسكم

٢ـالشرح الإجمالي:

- بيّن المولى عز وجل في هذه الآيات أنه جعل الأرض صالحة لحياة الناس على ظهرها، ومثوى لهم في باطنها بعد الموت.
- ثم ذكر الجبال، وأنها وُضِعت لتثبيت الأرض، ولحكمته تعالى جعل من الماء كل شيء حي.
- ثم تحدّث الله تعالى عن أهوال يوم القيامة وما فيه من نار ودخان وظل لا يغني من لهيب النار وحرارتها،
- وذكر هيجان النار بمن فيها.
- وأن يوم القيامة لا يتكلم فيه أحد، ويتمنى الكفار أن يؤذن لهم فيعتذرون، وأنى لهم ذلك.
- وأخيرا، يقول تعالى هذا يوم الفصل بين العباد جمعنا فيه الأولين والآخرين ويتحداهم بقوله: "فإن كان لكم كيد فكيدون" وهذا تحدّ للمجرمين المكذبين بذلك اليوم.

٣ـمما يستفاد من الآيات:

- جعلت الأرض للأحياء والأموات: الأحياء على ظهرها والأموات في باطنها.
- وأن الجبال جعلت للناس، حتى لا تتزلزل الأرض من تحت أقدامهم.
- تأكيد التحدي بأن لا ملجأ ولا منجى من الله إلا إليه.
- لا يؤذن للمجرمين يوم القيامة بالكلام فيعتذرون.

٤ـالمناقشة

س.١- لماذا خلق الله الجبال الراسيات؟

س.٢- هل ممن يؤذن له يوم القيامة فيتكلم؟

س.٣- هل يمكن الاحتيال على الله يوم القيامة؟

تفسير سورة المرسلات(تابع)
من الآية رقم ٤١ إلى آخر السورة

التمهيد:
تحدث المولى في الآيات السابقة عن يوم القيامة وما أعده فيه للمجرمين من عذاب شديد وعقوبات متنوعة. وفي نهاية السورة تكلّم عن الجنة وأهلها وما أعد لهم فيها من نعيم مقيم.
قال تعالى:

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُوا۟ وَتَمَتَّعُوا۟ قَلِيلًا
إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾
وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ المرسلات: ٤١ – ٥٠

١ ـ معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
ظلال	جمع ظل وهو مكان يتفيء فيه
عيون	منابع الماء
يشتهون	يحتاجون
تمتعوا	افرحوا
مجرمون	عصاة

٢- الشرح الإجمالي:

- يقول المولى عز وجل في هذه الآيات بأنه أعد للمتقين من عباده منازل كريمة في الجنة، وما اشتهت أنفسهم من المأكل والمشرب وما لذّ من الفواكه، جزاء على إحسانهم.
- أما المكذبون، فلهم الويل، يتمتعون قليلا في الدنيا ثم يموتون ويدخلون عذاب جهنم، لإجرامهم.
- وأكد بأن سبب ذلك أنهم كانوا في الدنيا لا يصلون، لأنهم لم يؤمنوا بكتاب الله عز وجل، فإذا لم يؤمنوا بالقرآن الكريم، فبأي كتاب يؤمنون إذن؟

ويلاحظ أن الله تبارك وتعالى كرّر الوعيد بالويل للمكذبين عشر مرات في السورة، وفائدته تأكيد الوعيد الشديد المذكور في الآيات.

٣- مما يستفاد من الآيات:

- أعد الله الجنة ونعيمها للمتقين.
- أعد الله النار وعذابها للمجرمين.
- وجوب الإيمان بالقرآن الكريم وأنه أصح الكتب السماوية.

٤- المناقشة

س١- ماذا أعد الله للمتقين في الجنة؟
س٢- ما الوعيد الذي ينتظر الكفار يوم القيامة؟

الحديث النبوي الشريف

الحديث الأول:
الصوم (أ)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الصيام جُنَّـةٌ، فإذا كان صوم أحدكم، فلا يرفث ولا يجهل، وإن امرؤٌ قاتله أو شاتمه فليقل:"إني صائم، إني صائم". والذي نفسي بيده لخلوف فَمِ الصائم أطيب عند الله من ريح المسك». رواه أحمد ومسلم

١- معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
جُنّةٌ	سترة، والمراد هنا الوقاية والحماية
يرفث	الرفثُ: العيب من القول والفعل
خلوف	رائحة فم الصائم

٢- شرح وتوضيح:

الصيام أو الصوم هو امتناع عن شهوتي البطن والفرج من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، وهو بذلك حماية للصائم من الوقوع تحت تأثير الشهوات بصفة مستمرة، وهو كذلك وقاية صحية، يقي الإنسان من كثير من الأمراض حيث يُرَيِّحُ معدته من جهد دائم، طول العام.

والصائم يسيطر على نفسه، ويحرمها من شهواتها، ويدفعها إلى التخلّق بالصبر والتحمل وغيرهما من الفضائل الخلقية.

والصائم يشعر بألم الجوع والعطش والحرمان. وهذا الشعور يدفعه إلى العطف على الفقراء والمحتاجين وبذلك يتحقق التعاون والترابط بين أفراد المجتمع.

وإذا كان المسلم مطالبا باجتناب المعاصي والمنكرات في كل وقت، فإنه في الصيام من باب أولى، حيث يجب عليه - إلى جانب الامتناع عن الأكل والشرب – الامتناع عن قول الزور، وعن الفحش في القول والعمل.

ويعلمنا الرسول الكريم كيف يتحكّم الصائم على نفسه عندما يسيء إليه أحد بالقول أو الفعل، بأن يقول: إني صائم..إني صائم.

٣- ما يرشد إليه الحديث:

- للصيام فوائد وصحية واجتماعية وخلقية.
- يدفع الصيام إلى العطف على الفقراء و المحتاجين.
- العبارة «إني صائم..إني صائم»، حماية للصائم من الوقوع في الأخطاء.
- للصائم مكانة خاصة عند ربه.

٤- مناقشة:

س١- اذكر بعض فوائد الصوم.
س٢- لماذا يعطف الأغنياء على الفقراء والمحتاجين في الصيام ؟
س٣- كيف يرد الصائم على من أساء إليه ؟

الحديث الثاني
الصوم (ب)

عن أبي هريرة – رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«من صام رمضان إيمانا واحتسابا غُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه» رواه أحمد.

١- معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
إيمانا	بإيمان صادق
احتسابا	راغبا الأجر عند ربه
غفر له	غفر الله له

٢
- شرح وتوضيح:
لكي يكون صوم المسلم قائما على الإيمان يجب أن يحفظ صيامه وقيامه عمّا حرمه الله من الأقوال والأفعال، لأن المقصود بالصيام هو طاعة الله سبحانه وتعالى، وتعظيم حرماته، ومجاهدة النفس على مخالفة هواها في طاعة مولاها وتعويدها الصبر عما حرم الله.
فيجب على المسلم أن يصوم إيمانا واحتسابا، أي لا رياء ولا سمعة ولا تقليدا. بل الواجب عليه أن يكون الحامل له على الصوم هو إيمانه بأن الله قد فرض عليه ذلك، واحتسابه الأجر عند ربه في ذلك، وهكذا قيام رمضان يجب أن يفعله المسلم إيمانا واحتسابا لا لسبب آخر. والصوم القائم على الإيمان والاحتساب هو الصوم الذي يُشرع فيه المسلم الاجتهاد في أنواع العبادة في هذا الشهر الكريم من صلاة النافلة وقراءة القرآن الكريم بالتدبر، والإكثار من التسبيح والتحميد والتكبير والاستغفار والدعوات الشرعية، والعمل بالمعروف، والنهي عن المنكر، ومساعدة الفقراء والمساكين، والاجتهاد في بر الوالدين، وصلة الرحم، وإكرام الجار، وعيادة المريض، وغير ذلك من أنواع الخير.

٣- ما يرشد إليه الحديث:
- الإيمان الصادق أساس كل العبادات.
- يجب أن تكون عباداتنا ابتغاء لوجه الله.
- الله يغفر لمن صام ابتغاء لوجهه سبحانه وتعالى.

٤- مناقشة:
س١- ما المقصود بالصوم إيمانا واحتسابا ؟
س٢- اذكر خمسا من أنواع العبادات التي تكثر في شهر رمضان
س٣- اذكر ثلاثا من الأقوال التي حرمها الله للصائم
س٤- اذكر ثلاثا من الأفعال التي حرمها الله للصائم

الحديث الثالث
الصدقة (أ)

عن أبي هريرة - رضي الله عنه- أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: «لا يتصدق أحد بتمرة من كسب طيّب حلال إلا أخذها الله بيمينه فيربيها كما يربي أحدكم فلوّه أو قلوصه حتى تكون مثل الجبل أو أعظم » رواه مسلم.

١- معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
فلوه	فرسه الصغير
قلوصه	ناقته الصغيرة
يربيها	يزيدها وينميها

٢- شرح وتوضيح:

فضل الصدقة عند الله عظيم وثوابها كبير، ويشترط أن تكون من كسب حلال، فإن الله طيب لا يقبل إلاّ طيبا.
أما مقدار ثواب الصدقة، فيعرفنا الرسول- صلى الله عليه وسلم- أن الله عزّ وجلّ يزيدها وينميها ويرعاها لصاحبها مثلما يرعى الرجل فرسه الصغير الضعيف أو ناقته الصغيرة، ويعتني بهما حتى يصبح كل منهما كبيرا مثل الجبل.

٣- ما يرشد إليه الحديث:

- حرص الإسلام على التعاون بين المسلمين.
- وجوب التحري عند إخراج الصدقة فلا تكون إلا من الحلال.
- الصدقة الحلال ثوابها عظيم ينميها الله له حتى تكون ثقيلة في ميزانه يوم القيامة

٤- مناقشة:

س١- يقول صلى الله عليه وسلم « لا يتصدق أحد بتمرة........... » أكمل الحديث ؟
س٢- اشرح العبارات التالية: فلوه ، قلوصه ، يربيها ؟
س٣- اذكر واحدا مما يرشد إليه الحديث ؟

الحديث الرابع:
الصدقة (ب)

عن عدي بن حاتم – رضي الله عنه- قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:« اتقوا النار ولو بشق تمرة» رواه البخاري

١- معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
اتقوا النار	اجعلوا بينكم وبين النار وقاية.
بشق	بجزء من تمرة.

٢- شرح وتوضيح:

في هذا الحديث توجيه من النبي صلى الله عليه وسلم إلى الأمة للحرص على الأعمال الصالحة كالصدقة التي تقي صاحبها من عذاب جهنم مهما كانت قليلة.
وفضل الصدقة عند الله عظيم وثوابها كبير؛ لذا أمر الله بها في القرآن الكريم في أكثر من موضع فقال تعالى: { لَنْ تَنَالُوا البِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ} سورة آل عمران، الآية ٩٢.
وتعتبر الصدقة من أهم وسائل التقارب والتعاون بين المسلمين لذا يحرص عليها الإسلام كل الحرص.

٣- مما يرشد إليه الحديث:

- على الإنسان أن يتقي النار بكل ما يستطيع من الصدقات.
- على المسلم أن يحرص على الأعمال الصالحة.
- الصدقة من وسائل التعاون بين المسلمين.
- عدم احتقار عمل الخير مهما كان صغيرا.

٤- مناقشة:

س١- ما ثواب الصدقة؟
س٢- قال الرسول عليه الصلاة والسلام «اتقوا النار...... » أكمل الحديث؟
س٣- اذكر بعض ما يرشد إليه الحديث

الحديث الخامس:
علامات المنافق

عن أبي هريرة رضي الله عنه – أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:« آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان » متفق عليه

١- معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
آية	علامة.
المنافق	هو الذي يظهر خلاف ما في باطنه
الكذب	الإخبار بخلاف الحقيقة
إخلاف الوعد	عدم الوفاء بالوعد
خيانة الأمانة	عدم صيانتها

٢- شرح وتوضيح:

يأمر الإسلام بالابتعاد عن الكذب ومخالفة الوعد، وخيانة الأمانة، لأنها صفات لا تتوافق مع الأخلاق التي يجب أن يتحلى بها أفراد المجتمع الإسلامي، وكل من يتصف بها يعتبر منافقا.

فالنفاق هو أن يُظهر الإنسان في أفعاله وأقواله خلاف ما يخفيه في نفسه؛ وهذا دليل على ضعف إيمانه. لأن صاحب الإيمان القوي يكون صادقا في أفعاله وأقواله معا، كما يكون ملتزما بمواعيده إذا تعهد على فعل شيء، محافظا على ما لديه من أمانات بحيث يقوم بإعادتها إلى أصحابه كاملة متى طلبوها.

يبين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث أن الكذب ومخالفة الوعد وخيانة الأمانة، علامات للنفاق؛ فمن اتصف بهذه الصفات كان منافقا غير صادق في إيمانه يجب التنبه إليه والحذر منه.

٣- مما **يرشد إليه الحديث:**

- ذم النفاق والمنافقين واجتناب أوصافهم الذميمة.
- التحلي بأخلاق المؤمنين الصادقين، ولاسيما الصدق في الحديث والحرص على الوفاء بالوعد، وصيانة الأمانة وحفظها حتى تؤدّى إلى أهلها.

٤- مناقشة:

س١- ما علامات المنافق ؟

س٢- ضع العلامة (**√**) أمام العبارة الصحيحة و العلامة (X) أمام العبارة الخاطئة فيما يلي:

- o المنافق إذا حدث صدق. ( )
- o يذم الإسلام النفاق والمنافقين. ( )
- o يثق الناس بالمنافقين. ( )
- o المنافق ضعيف الإيمان. ( )

س٣- اشرح الكلمات التالية: كذب – أخلف – خان.

الحديث السادس:
صلة الرحم

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من أحب أن يُبسط في رزقه ويُنسأ له في أثره فليصل رحمه». متفق عليه

١- معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
أحبّ	أراد
يُبسط	يوسع
الرزق	المال
ينسأ	يؤخر
الأثر	الذكر والأجل والعمر
الرحم	القرابة من جهة الوالدين

٢-شرح وتوضيح:

- يبين لنا هذا الحديث الشريف أهمية صلة الرحم للإنسان وفضلها.إنه من أحب أن يوسع له الله في رزقه ويزيد له في عمره، فليصل رحمه.

وأقارب الإنسان: هم أهله من جهة أبيه وأمه من الإخوان والأعمام والأخوال وغيرهم من الأقارب.

- وقد حث الإسلام على رعاية الأهل والأقرباء، وتقوية الصلة بهم. من الناحية الروحية والوجدانية بإرضائهم والحرص على محبتهم وصفاء نفوسهم وذلك عن طريق زيارتهم، وتبادل الهدايا معهم، ومشاركتهم في أفراحهم وأحزانهم، والسعي في قضاء حاجاتهم.
- ومن الناحية المادية بتقديم العون للمحتاج منهم وهم أحق الناس بعد الوالدين بالمساعدة وتقديم العون. وقدّمهم القرآن الكريم في الذكر على سائر المستحقين للعطاء والصدقة. قال تعالى:{وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين}سورة البقرة ، الآية ١٧٧ .
- وجعل الإسلام للصدقة على القريب المسكين أجرين: أجر الصدقة وأجر القرابة.

والتوسعة في الرزق وذلك بمباركة الله له وتيسير أسبابه إليه.

وطول الذكر بعد الممات بطيب الأثر. ومما لا شك فيه أن حرص الإسلام على تقوية الروابط بين الأقارب يؤتي ثماره في تماسك الأمة ووحدتها وقوتها.

٣- مما يرشد إليه الحديث:

- صلة الرحم سبب من أسباب التوسع في الرزق وطول العمر.
- الصلة بين الأقارب تقوم على المودة والتعاطف.
- رعاية الأقارب وتوثيق عرى القرابة أمر واجب في الإسلام.
- حياة الإنسان لا تقاس بالأيام والسنين، إنما تقاس بما يقدمه من أعمال صالحة يبقى أثرها بين الناس بعد وفاته.

٤- مناقشة:

س١- لماذا يحث الإسلام على تقوية الصلة بين الأقارب ؟

س٢- ماذا يفيد الإنسان من صلة الرحم ؟

س٣- ما المقصود بقوله صلى الله عليه وسلم: «وينسأ له في أثره» ؟

س٤- يريد الإسلام للأسرة أن تكون مصدر عزة وسيادة للأمة. اشرح ذلك في ضوء الحديث الشريف

الحديث السابع:
فضائل القرآن الكريم

عن عليّ بن أبي طالب - كرّم الله وجهه- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « أدّبوا أولادكم على ثلاث خصال: حبّ نبيكم، وحبّ آل بيته، وتلاوة القرآن، فإن حملة القرآن في ظلّ عرش الله يوم لا ظلّ إلا ظلّه مع أنبيائه وأصفيائه ». رواه الطبراني

١- معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
أدبوا	ربّوا أولادكم تربية فاضلة.
أولادكم	أبناءكم وبناتكم.لأن الولد يطلق على الذكر والأنثى.
خصال	جمع خصلة وهي السجية.
حملة القرآن الكريم	حفظة القرآن الكريم.
آل بيته	أهله وهم أقرباء الرسول صلى الله عليه وسلم
أصفياء	جمع صفي وهو الحبيب المقرب.

٢- شرح وتوضيح:

- لقد وجه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الآباء والأمهات في هذا الحديث إلى تربية الأولاد والعناية بهم وتعويدهم على الفضائل ومكارم الأخلاق، وذلك بغرس بذور الإيمان في قلوبهم، ورعاية جميع شؤونهم، وتأديبهم على ثلاث خصال وهي:

حب النبي صلى الله عليه وسلم، وأول ما ينبغي على الوالد فعله أن يعوّد ولده على طاعة الله ومحبته، وتعظيم شعائر دينه، وأن يغرس في نفسه حب الرسول صلى الله عليه وسلم، لأنه من علامات الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إلى الإنسان مما سواهما.

ومن محبته صلى الله عليه وسلم محبة آله وعشيرته، لأن من أحب شخصا أحب من ينتسب إليه. ولاشك أن آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم أحق الناس بالحب والتقدير. فمحبتهم محبة للرسول صلى الله عليه وسلم .

ومما يجب العناية به والحرص عليه أن نعلّم الولد تلاوة القرآن الكريم وأن نغرس حبه وتعظيمه في قلبه من خلال تعريفه بكتاب الله وفضائل تعلّمه وتعليمه، كما في قوله عليه الصلاة والسلام « خيركم من تعلّم القرآن وعلَّمه » رواه البخاري

ولهذا ختم الرسول صلى الله عليه وسلم الحديث الشريف بقوله: « فإن حملة القرآن في ظل عرش الله، يوم لا ظل إلا ظله، مع أنبيائه وأصفيائه».

٣- مما يرشد إليه الحديث:

- وجوب تربية الأبناء على الأخلاق الحسنة.
- غرس حب الرسول صلى الله عليه وسلم في نفوس الأولاد.
- فضل القرآن الكريم ومكانة حفظته.

٤- مناقشة:

س١- «أدبوا أولادكم على ثلاث خصال...» أكمل الحديث

س٢- من هم آل بيته صلى الله عليه وسلم ؟

س٣- ماذا يفعل الإنسان حتى يكون في ظل عرش الله يوم القيامة ؟

الحديث الثامن:
الرفق بالحيوان

قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم « بينما رجل يمشي فاشتد عليه العطش فنزل بئرا فشرب، ثم خرج فإذا هو بكلب يلهث ويأكل الثرى من العطش، فقال لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي فملأ خفه، ثم أمسكه بفيه، ثم رقى فسقى الكلب، فشكر الله له فغفر له».
قالوا يا رسول الله، وإن لنا في البهائم أجرا. قال «في كل كبد رطبة أجر» رواه البخاري ومسلم.

١- معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
لهث الكلب	أخرج لسانه من شدة العطش
الثرى	التراب المبلل
الخف	الحذاء
رقى	صعد
كبد رطبة	الكائن الحيّ

٢- شرح وتوضيح:

الدين الإسلامي يوصي بالرحمة والشفقة مع الحيوان، ففي هذا الحديث أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل كان يمشي فاشتد به العطش، وعندما وجد بئرا، نزل فيها وشرب، وعندما خرج من البئر رأى كلبا يأكل التراب المبلل من شدة العطش؛ فما كان من الرجل إلا أن قال: إن هذا الكلب قد أصابه مثل الذي أصابني من العطش ، وقرر أن يسقي الكلب، فنزل في البئر وملأ خفه ماءً وأمسكه بفيه، ثم صعد وسقى الكلب. وقد تقبل الله سبحانه وتعالى هذا العمل منه، فغفر له سيئاته. وسأل الصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد أن ذكر لهم هذه القصة: هل نحصل على الأجر إذا رحمنا البهائم ؟
فأجاب بأن الإنسان سينال ثواب الله عزَّ وجلَّ إذا أشفق على كل كائن حيّ.

٣-مما يرشد إليه الحديث:

- تقرير وجوب الرفق والشفقة على الحيوان.
- إذا قرر الحديث الرفق بالحيوان فما بالك بالإنسان؟
- الرفق بالحيوان سبب للغفران.

٤- مناقشة:

س١- لماذا يحث الإسلام على الرفق بالحيوان ؟
س٢- رتب الكلمات التالية في (أ) و(ب) لتصبحا عبارتين صحيحتين:
(أ)- الرجل – بالعطش – بئر – أحس – فنزل – وشرب منها.
(ب) – يلهث – من العطش – فلما – ملآ – رأى – خفه – الكلب – وسقاه – الله – له أجرا – فكتب.

ضاء الحاجة

النظافة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اتقوا اللاعنين، قيل: ومن لاعنان؟ قال صلى الله عليه وسلم: الذي يتخلى في طريق الناس أو ظلهم"

١- معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
اتقوا	ابتعدوا عن سبب اللعن
يتخلى	يقضي حاجته

٢- شرح وتوضيح:

حث الإسلام في تعاليمه القيمة على الألفة والمحبة والاحترام والنظافة، وحرم التعدي والأذى بأي وسيلة كانت، ومن الأمور التي أولاها الإسلام جانبا من الاهتمام النظافة وخاصة في أماكن التجمعات والنزهة وراحة الناس وموارد المياه وتحت الأشجار والطرق، فحرم الإسلام قضاء الحاجة في تلك الأماكن لأنه يضر الناس.

٣- مما يرشد إليه الحديث:

- تحريم قضاء الحاجة في الأماكن العامة؛
- أن من فعل ذلك فقد عرض نفسه للوعيد(اللعن)؛

٤- مناقشة:

س١: دعت الشريعة الإسلامية إلى النظافة. وضح ذلك؟

س٢: ما الفائدة التي تأخذها من هذا الحديث؛

س٣: ما جزاء من أذى بالمسلمين في أماكن تجمعاتهم؟

الحديث العاشر:
بر الوالدين

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال:"الصلاة على وقتها" فقلت: ثم أي؟ قال: "بر الوالدين" قلت: ثم أي؟ قال: "الجهاد في سبيل الله" متفق عليه

١- معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
بر	هو الإحسان
الصلاة على وقتها	الصلوات المفروضة

٥. شرح وتوضيح:

الإسلامية دين التربية والخلق يأمر بمكارم الأخلاق. وفي هذا الحديث بين الرسول أن الإحسان إلى الوالدين من أفضل الأعمال أحبه الله بعد الصلاة كما دل عليه الحديث ثم الجهاد في سبيله ويشمل ذلك التعلم والتعليم والإنفاق وكل أعمال الخير، فيجب على فرد الرفق بوالديه ورعاية أحوالهما والتعاطف معهم. وهذا على سلامة الفطرة وطاعته لله ورسوله.

٤-مما يرشد إليه الحديث:

- دل الحديث على العناية بالصلاة في وقتها
- وجوب احترام الوالدين
- بيان أن الجهاد لا يعني فقط حمل السلاح بل يشمل كل جهد يبذله مسلم في سبيل الله

٥-مناقشة:

س١: هل يجوز تأخير الصلاة عن وقتها ؟
س٢: ها الإحسان إلى الوالدين جهاد ؟
س٣: ما معنى الجهاد في سبيل الله؟ و كيف يكون ؟

العبادات

الدرس الأول:
الصيام

١- تعريف الصيام:

أ- **الصيام لغة**: الإمساك والكف عن الشيء. فإذا أمسك المرء عن الكلام يقال إنه صائم، لقوله تعالى{إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا} سورة مريم، الآية ٢٦

ب- الصيام شرعا: هو الإمساك عن الأكل والشرب والجماع من طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس، بنية التقرب إلى الله عزّ وجلّ.

٢- حكم صوم رمضان:

صوم رمضان ركن من أركان الإسلام الخمسة فهو واجب على كل مسلم قادر، بالغ، مقيم. لقوله تعالى:{يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون} سورة البقرة ، الآية ١٨٣

ولقوله صلى الله عليه وسلم: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا.» رواه البخاري ومسلم.

مناقشة:

س١: عرف الصوم لغة وشرعا؟

س٢: ما حكم صوم رمضان؟ وما الدليل على ذلك؟

س٣: ضع العلامة (**ص)** أمام العبارة الصحيحة و العلامة (خ) أمام العبارة الخاطئة فيما يلي:

س٤: الصوم ركن من أركان الإسلام( )

س٥: يجب الصيام على الكافر( )

الدرس الثاني:
فضل صوم رمضان

فرض الله الصيام على عباده لما فيه من آثار عظيمة في تهذيب النفوس وتزكيتها، وإعدادها لخوف الله ومراقبته بسبب ترك العبد طعامه وشرابه وشهوته، امتثالا لأمر ربه ورغبة في رضاه.

وقد خصه الله تعالى من بين سائر العبادات بإضافته إلى نفسه حيث يقول في الحديث القدسي:« كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، فإنه لي وأنا أجزي به» فالصيام سرّ بين العبد وربه، ولا اطلاع لأحد عليه، ولا رقيب على الصائم إلا الله عز وجل.

وفضّل الله شهر رمضان على سائر الشهور حيث أنزل فيه القرآن الكريم. قال تعالى:{شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس}. سورة البقرة، الآية ١٨٥

ومن مزايا صوم رمضان أيضا، تكفير الذنوب لقوله صلى الله عليه وسلم:

« من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه». رواه البخاري.

وفي شهر رمضان ليلة القدر وهي ليلة مباركة تفضل ألف شهر، قال تعالى:{إنا أنزلناه في ليلة القدر، وما أدراك ما ليلة القدر، ليلة القدر خير من ألف شهر}سورة القدر، من الآية 1 إلى ٣

المناقشة:

س١: ما فضل شهر رمضان؟ وما الدليل؟

س٢: في أي شهر تكون ليلة القدر؟

الدرس الثالث:
مبطلات الصوم والأعذار المبيحة للفطر

أ- من مبطلات الصوم:
١- الأكل أو الشرب عمدا أو إدخال شيء إلى جوفه.
٢- القيء عمدا: وهو استرجاع الطعام أو الشراب الذي تناوله الصائم من قبل.
٣- الحقنة في أحد السبيلين (الأنف والفم) إذا كانت غيرغذائية. أما الحقنة في الوريد لا تفطر.
٤- الحيض أوالنفاس قبل غروب الشمس.
٥- خروج المني بشهوة أو جماع. أما الاحتلام فلا يفطر.

ب- الأعذار المبيحة للفطر:
يبيح الشرع الفطر لأصحاب الأعذار، ويلزمهم الفدية أو القضاء حسب الحالات ومنها:
١- الشيخ الكبير والمرأة العجوز، والمريض الذي لا يرجى شفاؤه، تلزمهم الفدية: وهي إطعام مسكين عن كل يوم بقدر المدّ من قوت أهل البلد.
٢- المريض الذي يرجى شفاؤه والمسافر لأكثر من ثمانين كيلومترا يجب عليهما القضاء بعد الشفاء أو بعد السفر.
٣- الحامل والمرضع: إذا خافت الأولى على نفسها وجنينها والثانية على طفلها، ويجب عليهما القضاء .
٤- الحائض والنفساء: لا يصح منهما الصيام ويجب عليهما القضاء.

المناقشة:
س١: اذكر ثلاثا من مبطلات الصوم؟
س٢: ما الحقنة التي تبطل الصوم؟
س٣: أكمل ما يلي:
- يباح الفطر للشيخ الكبير والمرأة..............و.........الفدية.
- يباح الفطر للحامل والمرضعة إذا..............وطفلها.
س٤: من هم الذين تلزمهم الفدية في الصوم؟ وما قدرها؟

الدرس الرابع:
موجبات الصوم وآدابه

أ- **موجبات الصوم**

يجب الصوم على:
١- المسلم: فلا يجب الصيام على الكافر.
٢- البالغ: فلا يجب على الصبي، إلا أنه يجوز صيام الصغار ليتعوّدوا عليه.
٣- العاقل: فلا يجب الصوم على المجنون أو من زال عقله لسبب أو لآخر.
٤- القادر عليه: فلا يجب الصيام على المريض الذي يسبب له الصيام أذى أو يطيل في مدة مرضه.
٥- المقيم: فلا يجب على المسافر.

ب- آداب الصيام ومستحباته:

للصيام آداب ينبغي أن يراعيها الصائم. ومنها:
١- الإكثار من تلاوة القرآن والدعاء والتصدق.
٢- تجنب كل قول أو فعل يؤذي الناس.
٣- تأخير السحور وتعجيل الإفطار.
٤- تخصيص ليالي رمضان بالصلاة والذكر.

المناقشة:

س١: على من يجب صوم رمضان؟
س٢: هل يجوز للصغير أن يصوم؟
س٣: املأ الفراغ بالكلمات المناسبة.
من آداب الصيام:
- الإكثار من......(الكلام – تلاوة القرآن الكريم- اللهو)
- يجب على الصائم أن يتجنب كل قول أو فعل.... (ينفع الناس- يؤذي الناس)

الدرس الخامس:
قيام الليل

حث الشرع على إحياء ليالي بالصلاة والذكر، ابتغاء مرضاة الله. ويقصد به التهجد والأصل في ذلك قوله تعالى:{ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا}.سورة الإسراء، الآية ٧٩
وقد ورد أن الرسول - صلى الله عليه وسلم- يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة.

المناقشة:

س١: ما المقصود بقيام الليل؟ وما الدليل على ذلك؟
س٢: في أي شهر يكثر قيام الليل؟

الدرس السادس:
زكاة الفطر

أ- تعريف زكاة الفطر

زكاة الفطر: هي طهرة للصائم من اللغو والرفث، وإطعام للمساكين لإغنائهم عن السؤال يوم العيد الذي تعّم فيه البهجة والسرور.

ب- حكم زكاة الفطر

زكاة الفطر واجبة على كل مسلم إذا ملك مالا زائدا ويخرجها عن نفسه وعن من تلزمه نفقته.

لما ورد عن عمرو بن شعيب عن أبيه أن النبي- صلى الله عليه وسلم- بعث في فجاج مكة: "ألا، إن صدقة الفطر واجبة على كل مسلم ذكر أو أنثى، حر أو عبد، صغير أو كبير، مدان من قمح أو سواه، وصاع من طعام" سنن الترمذي ج ٢ ص ٩٢.

ج- وقتها:

تخرج بغروب الشمس في آخر يوم من شهر رمضان أو بطلوع الفجر في أول يوم من شهر شوال. ويجب إخراجها قبل الصلاة، كما يجوز تقديمها قبل العيد بيوم أو يومين.

د- مقدارها:

ومقدار زكاة الفطر صاع واحد عن كل فرد وهو أربعة أمداد بمدّه -صلى الله عليه وسلم- من غالب قوت أهل البلد مثل: القمح – الأرز – الدخن – الذرة وغيرها.

والمدّ هو ما يساوي ملء يدي رجل متوسط.

المناقشة:

س١: ما حكمة مشروعية زكاة الفطر؟ وما حكمها؟

س٢: ما وقت إخراج زكاة الفطر؟

س٣: هل يجوز إخراجها قبل العيد؟

س٤: على من تجب زكاة الفطر؟ ومتى؟

س٥: ما مقدار زكاة الفطر؟

س٦: صل بين عبارات العمود (أ) والعمود (ب):

(أ)	(ب)
تخرج زكاة الفطر	على كل مسلم قادر
زكاة الفطر واجبة	أهل البلد
زكاة الفطر من قوت	بعد طلوع الشمس
زكاة الفطر	طهرة الصائم
تبعث الزكاة	السرور في نفوس الفقراء

الدرس السابع:
صلاة العيدين

أ- حكمها:

عندما قدم النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى المدينة وجد أهلها على أعياد الجاهلية، فعوضها الله سبحانه وتعالى بالعيدين، لقول أنس رضي الله عنه:"قدم النبي -صلى الله عليه وسلم- المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال: وقد أبدلكم الله بهما خيرا منهما: يوم الفطر ويوم الأضحى" رواه النسائي.

وتقام صلاة عيد الفطر في أول يوم من شهر شوال وعيد الأضحى في اليوم العاشر من شهر ذي الحجة، فهي سنة مؤكدة.

ب- كيفيتها

ركعتان قبل الخطبة لا إقامة لهما ولا أذان. يكبر الإمام في الأولى ستّا بعد تكبيرة الإحرام وفي الثانية قبل القراءة خمساً، يرفع يديه قبل كل تكبيرة ويجهرُ فيهما بالقراءة، فيقرأ الفاتحة وسورة بعدها، ويخطب بعد الصلاة خطبتين.

ج- **وقتها:**

يبدأ وقت صلاة العيدين بعد طلوع الشمس وارتفاعها قدر رمح إلى زوالها فهي كصلاة الضحى.

المناقشة:

س١: ما حكمة مشروعية صلاة العيدين؟

س٢: متى تقام صلاة عيد الأضحى؟

س٣: ضع العلامة (**ص)** أمام العبارة الصحيحة والعلامة (خ) أمام العبارة الخاطئة فيما يلي:.

الأعياد الإسلامية هي:

- عيد الفطر ( )
- عيد رأس السنة الميلادية ( )
- عيد الأضحى ( )
- عيد الاستقلال ( )

الدرس الثامن:
صيام التطوّع

يستحب من المسلم الصيام في أيام معينة بعد شهر رمضان وذلك لفضلها ومنزلتها عند الله تعالى. وأهمها:

١- صيام ستّة أيام من شهر شوال.
٢- صيام يوم عرفة لغير الحاج وهو اليوم التاسع من شهر ذي الحجة.
٣- صيام عاشوراء وهو اليوم العاشر من شهر محرم.
٤- صيام يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع.
٥- صيام الأيام البيض وهي ١٣- ١٤-١٥ من كل شهر.

المناقشة:

س١: هناك أيام يستحب للمسلم أن يصوم فيها. اذكرها
س٢: ما المقصود بيوم عاشوراء؟

العقيدة

الدرس الأول
الإيمان بأسماء الله الحسنى وصفاته

يجب على المسلم الإيمان بالله وبأسمائه وصفاته، وأن يُثبتها له كما أثبتها الله لنفسه في كتابه العزيز فقال: { ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون} سورة الأعراف، الآية ١٨٠.
وقال أيضا:{قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيَّاما تدعوا فله الأسماء الحسنى} سورة الإسراء، الآية ١١٠.
ووصف نفسه بأنه سميع بصير، وعليم حكيم، وقوي عزيز، ولطيف خبير، وشكور حليم، وغفور رحيم...إلى غير ذلك من الصفات.
وهو سبحانه ليس كمثله شيء في أسمائه كما قال تعالى:{فاطر السماوات والأرض جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الأنعام أزواجا يدرؤكم فيه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير} سورة الشورى، الآية:١١

وقد وردت بعض الصفات في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام « يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك، أين ملوك الأرض؟» رواه مسلم.

إن الإيمان بأسماء الله وصفاته فضل عظيم في حياة المسلم إذ يقوّي توحيده لله عزّ وجلّ ويزيده يقينا في إيمانه بالله ومعرفة ربه تعالى، فعليه أن يثني على الله بهذه الأسماء وهذا من أفضل أنواع الذكر، ويدعوه بها عند الحاجة كما قال سبحانه وتعالى:{ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها} سورة الأعراف ١٨٠.

المناقشة:

س١: هل لله تعالى شريك في أسمائه وصفته ؟
س٢: ما حكم الإيمان بأسماء الله الحسنى تعالى وصفاته ؟
س٣:اذكر دليلا على ثبوت أسماء الله الحسنى وصفاته
س٤: اذكر اثنين من فضائل الإيمان بأسماء الله الحسنى

الدرس الثاني
الإيمان بالقضاء والقدر ومراتبه

الإيمان بالقدر هو: الاعتقاد الجازم بأن كل ما يحدث في هذا الكون يجري بتقدير الله العزيز الحكيم، وأنه لا يحدث شيء في هذا الوجود إلا إذا أراده الله سبحانه وتعالى، وأنه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وهو الركن السادس من عقيدتنا الإسلامية ولا يصح إيمان المسلم حتى يؤمن بأن كل شيء بقدر من الله وحكمة منه.

وأن الله سبحانه وتعالى خلق المخلوقات كلها وقدّر آجالها وأرزاقها وأفعالها بحكمته، من بداية الخلق إلى أن يدخل المؤمنون الجنة و الكفار النار. قال تعالى{وخلق كل شيء فقدره تقديرا}سورة الفرقان، الآية ٢.

- إن الله تعالى يعلم كل شيء عن هذه المخلوقات، ما كان منها وما سيكون، وأنه كتب كل ذلك عنده سبحانه وتعالى في اللوح المحفوظ الذي فيه كل شيء إلى يوم القيامة، قال تعالى{ ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير} سورة الحديد، الآية ٢٢.

- أن نعلم بأن الله قدّر حدوث الخير والشر، وتقديره للشر لا يعني أنه يحبّه، إنما قدّره للاختبار والابتلاء والفتنة، فمن يصبر على البلاء ويرضى بالقدر فهو المؤمن حقا، ومن لم يصبر فقد خسر وفشل. قال تعالى:{ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون} سورة الأنبياء، آية ٣٥ وقال تعالى{ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها} سورة الشمس:٧-١٠، عن أبي يحيى صهيب بن سنان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عجبا لأمر المؤمن أن أمره كله له خير وليس دلك لأحد إلا لمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له وان أصابته ضراء صبر فكان خيرا له. رواه مسلم

المناقشة:

س١- ما هو الإيمان بالقضاء والقدر؟ اذكر بعض معانيه؟
س٢- هل للإيمان بالقدر فوائد في حياتنا اليومية؟ اذكر بعضها؟

الدرس الثالث
نواقض الإيمان

نواقض الإيمان هي كلّ ما يُبطل الإيمان ويؤدي بصاحبه إلى الكفر.
ومنها ما يلي:
- إنكار توحيد الربوبية لله.
- ادعاء شيء من الربوبية.
- تصديق مدّعي شيئا من الربوبية.
- التكبّر عن عبادة الله تعالى.
- الشرك بالله،
- إنكار شيء أثبته الله تعالى لنفسه، أو أثبته له رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- إثبات شيء نفاه الله – تعالى عن نفسه، أو نفاه عنه الرسول – صلى الله عليه وسلم.
- تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم في شيء مما جاء به.
- اعتقاد عدم كمال هَدَي الرسول صلى الله عليه وسلم.
- الاعتقاد بأن حكم غيره أحسن من حكمه أو أتم أو أمثل لحاجة البشر.
- الاستهزاء بالله تعالى، أو بالقرآن الكريم أو بالثواب والعقاب أو نحو ذلك.
- مظاهرة المشركين والكفار ومعاونتهم على المسلمين.

وهذه النواقض من أبرز نواقض الإيمان. فعلى المسلم أن يحرص على الابتعاد عنها. ولا فرق في جميع هذه النواقض بين الهازل والجاد، إلا المكره؛ فيجب على المسلم أن يحذرها ويخاف منها على نفسه.

المناقشة:

س١: اذكر ثلاثا من نواقض الإيمان.
س٢: كيف يتمّ إيمان المسلم؟
س٣: هل إنكار القدر ينقض الإيمان ؟

السيرة النبوية الشريفة

مقدمة

فزعت قريش للدعوة إلى الإسلام؛ ولم يترك المشركون نوعا من أنواع العذاب والإيذاء إلا فعلوه بالمسلمين، بقسوة وعنف. فقد كانوا يستهزؤون بالرسول- عليه الصلاة والسلام- ويقولون عنه حينا إنه مجنون أو ساحر وحينا يقولون عنه إنه شاعر أو كاهن. وكانوا يحذّرون الناس من مقابلته أو الاستماع إليه. وكانوا يضعون الأشواك في طريقه، أو يلقون الأوساخ عليه وهو يصلي، أو يتهجمون عليه، وكان عمه أبو طالب يحميه من الأذى.

كما أن المشركين كانوا يعذبون عبيدهم الذين أسلموا أشد العذاب. فكانوا يقيّدونهم ويلقونهم على رمال الصحراء المحرقة وقت الظهيرة، أو يضعون الصخور الثقيلة على صدورهم، ويضربونهم بالسياط، أو يكوونهم بالنار.

وكان المسلمون يقابلون تلك القسوة بالتجلد والصبر، لأن النبي- عليه الصلاة والسلام- أوصاهم بالثبات على الشدائد، طمعا في ثواب الله و دخول جنته. فمن أولئك الذين تحملوا أذى المشركين بلال بن رباح وعمار بن ياسر، وغيرهما- رضي الله عنهم- وقد مات والدا عمار، ياسر وسمية، تحت تعذيب المشركين لهما، وهما أول شهيدين في الإسلام- رحمهما الله-.

- الدرس الأول: الهجرة إلى الحبشة

- الهجرة الأولى.

في السنة الخامسة من البعثة (سنة ٦١٥م)، عز على النبي- عليه الصلاة والسلام- أن يرى أتباعه يتعرضون للسخرية والازدراء، وبعضهم للتعذيب، فأشار على أصحابه أن يتفرقوا في الأرض فرارا بدينهم. فسألوه أين نذهب؟ فاختار لهم الحبشة ملجأ للهجرة. لأن ملكها النجاشي كان عادلا رحيما، ولم يكن من المشركين، فخرج بعض المسلمين إليها فرارا إلى الله بدينهم، فكانت أول هجرة في الإسلام.

لقد خرج من مكة أحد عشر رجلا وأربع نسوة منهم عثمان بن عفان وزوجته رقية ابنة النبي - عليه الصلاة والسلام- وعبد الرحمن بن عوف وعثمان بن مظعون والزبير بن العوام، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم أجمعين. خرجوا متسللين، ولما وصلوا إلى البحر الأحمر ركبوا سفينة أوصلتهم إلى الحبشة فأقاموا في خير جوار من النجاشي. وبعد ثلاثة أشهر رجعوا إلى مكة لما بلغ إلى مسامعهم أن المسلمين أصبحوا بمأمن من أذى قريش، بعد إسلام حمزة وعمر رضي الله عنهما.

- الهجرة الثانية

في السنة السادسة من البعثة (سنة ٦١٦م)، وجد المسلمون أن موقف قريش لم يتغير، بل اشتد وأخذ مظهرا جديدا بلغ في قسوته وعنفه مبلغا كبيرا، ولذلك فكر كثير ممن شاركوا في الهجرة الأولى إلى الحبشة أن يعودوا إليها مرة ثانية. كما رغب غيرهم في مرافقتهم لأن كثرة الداخلين في الإسلام قد أفزعت قريشا ودفعتها إلى تشديد الأذى على المسلمين. كما أن ما يصل إلى قريش من أخبار عن حسن الضيافة التي لاقاها المسلمون، قد أقلقهم و جعلهم يخشون تدخّل الحبشة لحماية المسلمين، وعند ذلك، سيعجزون عن القضاء عليهم. ولقد خرج

في هذه الهجرة الدينية الثانية، ثلاثة وثمانون رجلا وإحدى عشرة امرأة، فوصلوا إلى الحبشة وأقاموا فيها مدة طويلة، ثم عادوا بعد أن أذن الله للرسول بالهجرة إلى المدينة.

- موقف قريش من المهاجرين إلي الحبشة

لم يطمئن أهل مكة من خروج المسلمين إلى الحبشة هذه المرة، ومن أجل ذالك أرسلوا عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد ومعهما الهدايا النفيسة إلى النجاشي كي يرد المسلمين إلى مكة، فلما دخلا عليه قالا له: «إنه قد لجأ في بلادك منا غلمان سفهاء، فارقوا دينهم ولم يدخلوا في دينك، وجاءوا بدين جديد لا نعرفه نحن ولا أنت، وقد بعثنا إليك أشراف قومهم لتردهم إلينا، فنحن أعلم بهم».

- موقف النجاشي

وقد أبى النجاشي أن يرد المسلمين الذين هاجروا إليه حتى يسمع منهم وبعث في طلبهم، فلما جاءوا سألهم ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم؟ فرد عليه جعفر بن أبي طالب قائلا: أيها الملك، كنا قوما أهل جاهلية نعبد الأصنام، ونأتي الفواحش (...) يأكل القوي منا الضعيف؛ كنا على ذلك حتى بعث الله رسولا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده ونترك عبادة الأصنام. وقد أمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، ونهانا عن الفواحش وقول الزور، وأكل مال اليتيم. كما أمرنا أن نعبد الله ولا نشرك به شيئا فصدقناه وآمنا به. فاعتدى علينا قومنا وعذبونا ليردونا إلى عبادة الأوثان. فلما قهرونا وظلمونا خرجنا إلى بلادكم)) ثم قرأ على النجاشي آيات من سورة مريم فبكى النجاشي فقال: ((إن هذا وما جاء به عيسى يخرج من نور واحد ومن نبع واحد)) و أمر وفد المشركين بالعودة إلى بلادهم دون أن يسلمهم أحدا من المسلمين.

دروس وعبر

- بيان تعرض الرسول وأصحابه لأبشع أنواع التعذيب.
- بيان ثبات الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه على الحق.
- فضل الصحابة السابقين في الهجرة إلى الحبشة.

مناقشة

س١: لماذا هاجر بعض المسلمين إلى الحبشة؟ وما موقف النجاشي منهم؟

س٢: اختر كلمة مناسبة بين الأقواس لتكملة الجملة:

- هاجر المسلمون لأول مرة إلى (يثرب- الحبشة)
- هاجر المسلمون إليها (خفية - جهارا)
- بلغ عدد المهاجرين إليها (مائة رجل - ثلاثة وثمانون رجلا)

س٣: اذكر السبب لما يأتي:

- طلب النبي –عليه الصلاة والسلام- من أصحابه الهجرة إلى الحبشة.
- إرسال قريش وفدا يحمل الهدايا للنجاشي.

الدرس الثاني
هجرة النبي- عليه الصلاة والسلام- إلى المدينة
التمهيد للهجرة إلي المدينة

التقى الرسول - عليه الصلاة والسلام- بوفد من الخزرج وتحدث معهم في أمر الدين والتوحيد فآمنوا بدعوته وعادوا إلي يثرب، وفي العام التالي حضروا ومعهم اثنا عشر رجلا من يثرب وفي مكان اسمه العقبة التقى الرجال بالرسول – صلي الله عليه وسلم- وحدثت البيعة الأولى التي عاهد فيها هؤلاء الرجال النبي - عليه الصلاة والسلام- على ألا يشركوا بالله شيئا ولا يسرقوا ولا يقتلوا أولادهم.

وفي العام التالي حضر إلي مكة وفد آخر من يثرب والتقي بالرسول سرا في نفس المكان، وتمت البيعة العقبة الثانية التي بايعوا فيها الرسول على أن يحموه مما يحمون منه نساءهم وأولادهم وأنفسهم ولهم الجنة.

وكانت هاتان البيعتان تمهيدا للهجرة إلي المدينة، حيث أمر الرسول أصحابه بالهجرة سرا إلى المدينة بعد أن دخلها الإسلام وصار له أتباع.

كيف تمت هجرة الرسول- عليه الصلاة والسلام-

١-المؤامرة الكبرى

عندما اطمأن الرسول علي هجرة المسلمين، جاءه الوحي بالهجرة، فذهب إلى أبي بكر وأخبره بأنهما سيهاجران معا.

وتم إعداد راحلتين لحملهما، واتفق مع ابنه عبد الله على أن يأتيهما في غار ثور بأخبار مكة، ثم استأجرا دليلا خبيرا بطرق الصحراء اسمه عبد الله بن أريقط، وعلى الرغم من أن هذا الرجل كان كافرا إلا أنهما وثقا في أمانته وإخلاصه فوعداه أن يأتيهما في غار ثور بعد ثلاثة أيام.

وهكذا دبر الرسول- عليه الصلاة والسلام- وأبو بكر أمر هجرتهما ولكن كفار قريش كانوا يخططون لقتل النبي- صلى الله عليه وسلم- ولكن كيف يقتلونه وهو بين أهله وعشيرته؟

قال أبو جهل: نجمع من كل قبيلة فتى قويا، ونؤتي لكل واحد منهم سيفا ويراقبون دار محمد حتى إذا خرج ضربوه جميعا ضربة واحدة فلا تعرف عشيرته قاتله فيتوزع دمه بين القبائل و تضطر عشيرته إلي قبول الدية وينتهي أمر محمد.

وأخبر الله رسوله بما دبره قومه، فأمر عليَّ بن أبي طالب أن يبيت في فراشه وأن يتغطى ببرده، وعندما أقبل الليل خرج الرسول- عليه الصلاة والسلام- وهو يقرأ سورة يس حتى قوله تعالى ((وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون)) سورة يس، الآية ٩.

وصار يصبّ التراب على رؤوس الكفار الذين يحصرون بيته وهم غافلون عنه بقدرة الله تعالى، وذهب مع صاحبه أبي بكر إلى غار ثور.

وفي الصباح ظن الكفار أن محمدا ما زال في داره، فدخلوا الدار واتجهوا إلى الفراش، فلم يجدوا الرسول ولكنهم وجدوا عليا حيث أمره النبي أن ينام في فراشه وأن يرد الودائع إلي أصحابه.
وهكذا حفظ الله رسوله من كيد الكفار ومكرهم، وفي هذا يقول الله سبحانه وتعالي((وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين)) سورة الأنفال الآية ٣٠

٢-في غار ثور

سار النبي – صلى الله عليه وسلم – وصاحبه أبو بكر حتى وصلا غار ثور، فوجدا عبد الله بن أبي بكر في انتظارهما ومعه خمسة آلاف دينار، وهي كلّ ما يمتلكها أبو بكر.
وبقي الرسول - صلى الله عليه وسلم – وصاحبه في الغار ثلاثة أيام حدثت فيها بعض الحوادث الخارقة للعادة :

- بنى العنكبوت بيته على باب الغار.
- وباض الحمام في عش بالباب.
- ونمت أمام الباب شجرة لم تكن من قبل.

وذلك ليظن الكفار الباحثون عن محمد وصاحبه أن الغار مهجور لم يدخله أحد، إذ لو دخله أحد لتمزّقت خيوط العنكبوت، وطار الحمام، وتكسّرت الشجرة.

وكان عبد الله بن أبي بكر، إذا جن الليل ينطلق إلى الغار فيقص على رسول الله - صلى الله عليه وسلم – وعلى أبيه ما رآه من مشركي مكة وما سمع من تدبيرهم، ثم يأتي عامر بن فهيرة مولى أبي بكر بأغنامه، فينال الرسول - صلى الله عليه وسلم – وأبو بكر من ألبانها ولحومها ما يشاءان، ثم يرجع عبد الله بن أبي بكر، ويعود عامر بالقطيع وراءه لِيُمحي أثره.

٣- مطاردة المشركين للرسول صلى الله عليه وسلم :

وبعد أن عرفت قريش خبر هجرة الرسول وصاحبه، أذاعت في الناس أن من يأتي بمحمد له مائة من الإبل مكافأة ومثلها في أبي بكر.
وخرج الطامعون في المكافأة، فطاردوهما في كل مكان، وقعدوا لهما كل مرصد، وتتبعوا آثارهما حتى وصل بعضهم إلى الغار، ووقفوا أمامه حتى قال أبو بكر للرسول: لو أن أحدهم نظر إلى موْطِئ قدَمَيْهِ لأبصرنا.
ويرد عليه الرسول << يا أبا بكرٍ ما ظَنُّكَ باثنين ثالثهما الله، لا تحزن إن الله معنا >> رواه البخاري ومسلم.
ثم تقدم واحد منهم نحو الغار. ودار حوله وأمعن النظر فيه. فلما رجع سأله أصحابه : ماذا رأيت بالغار ؟ فقال: إن عليه العنكبوت من قبل ميلاد محمد، فاعتقد المشركون أن الغار مهجور ورجعوا خائبين.

وهكذا تتجلى عناية الله ورعايته للرسول في كل خطوة من خطواته وفي ذلك يقول الله عزّ وجلّ : (إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا، فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم) سورة التوبة، الآية ٤٠.

٤- في الطريق إلى المدينة :

وخرج الرسول - صلى الله عليه وسلم – وصاحبه من الغار بعد ثلاثة أيام وكان الدليل عبد الله بن أريقط في انتظارهما، فسار بهما من طريق غير مألوف حتى يضلل الأعداء، ومرّ على أمكنة يصعب فيها السير لبعدها عن الطريق المعروف. فمر بعسفان، والحداجد والعرج، وهكذا حتى وصل إلى «قباء».

بعد رحلة في صحراء الجزيرة العربية استمرت اثني عشر يوما، لقيا خلالها من عناء السفر ووحشة الطريق (فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا). سورة الأنفال، الآية: ١٤٦.

وقد أقام الرسول - صلى الله عليه وسلم – أربعة أيام في «قباء» وفيها أسس مسجدها المبارك الذي وصفه الله عزّ وجلّ بقوله: (لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه، فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) .سورة التوبة، الآية ١٠٨.

ثم غادر رسول الله - صلى الله عليه وسلم – «قباء» واتجه إلى المدينة، حيث كان الأوس والخزرج وهم الأنصار يحيطون به عن يمين ويسار وقد تقلدوا سيوفهم وامتلأت نفوسهم بالبشر والسرور، فكانت لحظات خالدة في تاريخ المدينة، وكان يوما عظيما في تاريخ الإسلام، وخرجت النساء والصبيان في جو من النشوة والفرح يرددون فيه هذا النشيد الجميل :

طَلَـعَ الْبَـدْرُ عَلَـيْنَا   مِـنْ ثَنِـيَاتِ الْـوَدَاعِ
وَجَـبَ الشُّكْـرُ عَلَيْنَا   مَـا دَعَـا لِلَّـهِ دَاعٍ
أَيُّـهَا الْمَبعُـوثُ فِينَا   جِـئْتَ بِالْأَمْرِ الْمُطَاعِ
جِئْتَ شَرَّفْتَ الْمَدِينَةَ   مِـرْحَبًا يَـا خَـيْرَ دَاعٍ

ثم سارا في المدينة، وكلما مرّ الرسول على دار من دور الأنصار دعاه أهلها للنزول عندهم وأخذوا بزمام ناقته، فيقول لهم الرسول - صلى الله عليه وسلم – : «دعوها فإنها مأمورة» ولم تزل سائرة حتى بركت في محلة من محلات أخواله من بني النجار أمام دار أبي أيوب الأنصاري فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم – : «ههنا المنزل إن شاء الله » (ربّ أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين). سورة المؤمنون الآية ٢٩.

وقد أطلق أهل يثرب على مدينتهم اسم مدينة النبي - صلى الله عليه وسلم – وذلك ابتهاجا بقدومه الميمون، ثم صارت بعد ذلك تعرف باسم المدينة أو المدينة المنورة، وسمي سكانها الأنصار، وسمي القادمون من مكة بالمهاجرين.

دروس وعبر:

- بيان أهمية السرّ في الدعوة، وأنه وسيلة من وسائل نجاح الدعوة
- جواز استخدام الكافر إذا أؤتمن.
- أهمية التدبير والتخطيط في أمر الدعوة.
- أهمية التوكل على الله في جميع الأمور.
- أهمية استقبال الضيف وتكريمه.

المناقشة :

س١: كيف دخل الإسلام إلى يثرب ؟

س٢: أين اختفى النبي - صلى الله عليه وسلم – وأبو بكر رضي الله عنه عندما خرجا من مكة قاصدين يثرب ؟

س٣: مكث الرسول الكريم مع صاحبه أبي بكر في غار ثور ثلاثة أيام حدثت فيها بعض الحوادث الخرقة للعادة.

ما هذه المعجزات ؟ ولماذا حدثت ؟

س٤: ما المكافأة التي أعدّتها قريش لمن يقبض على النبي وصاحبه عندما علمت بخروجهما من مكة ؟

س٥: «لو أن أحدهم نظر إلى موطئ قدميه لأبصرنا».

من قال هذه العبارة ؟ ومتى كان ذلك ؟

س٦: كيف استقبل أهل يثرب رسول الله - صلى الله عليه وسلم – ؟

س٧: من هم الأنصار ؟ ومن هم المهاجرون ؟

الدرس الثالث:
بناء المسجد النبوي الشريف

شرع رسول الله - صلى الله عليه وسلم – فور وصوله إلى المدينة في بناء مسجده، في المكان الذي بركت فيه ناقته، وهو مربد لغلامين يتيمين في المدينة، وقد ابتاع هذه الأرض من الغلامين ولم يقبل منهما التنازل عنها.

وكان فيها قبور المشركين وبعض الحفر والنخيل، فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم – بالقبور فنبشت، وبالحفر فسويت، وبالنخيل فقطعت، ثم بدأ البناء، واجتهد المسلمون في العمل، وكان نشاطهم يزداد كلما رأوا الرسول – عليه الصلاة والسلام – يعمل معهم، ويرفع الحجارة بيده الشريفة، وهو يقول :

اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة.

وكان هذا العمل الجليل هو أول أعمال الرسول - صلى الله عليه وسلم – بالمدينة، وذلك أن المسجد هو مكان الصلة بين العبد وربه، وصلة العبد بربه هي أهم المقاصد وأسمى الغايات، وهي الأساس السليم الذي تقوم عليه العلاقة بين الأفراد والجماعات، وكذلك لم يكن المسجد موطنا للعبادة فحسب، ولكنه كان محكمة للقضاء بما أنزل الله، ونزلا لاستقبال سفراء القبائل ووفود العرب، والتشاور في مهام الأمور، والأحاديث الواردة في فضل المسجد النبوي كثيرة، فقد ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم – قال : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجدي هذا، والمسجد الحرام، والمسجد الأقصى» وجاء في الصحيحين أيضا أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم – قال : «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام»، وثبت كذلك في الصحيحين أن الرسول - صلى الله عليه وسلم – قال : «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي». ثم بنى بجانب المسجد حجرتين إحداهما لسودة بنت زمعة، والأخرى لعائشة بنت أبي بكر، ولم يكن عليه الصلاة والسلام متزوجا غيرهما إذ ذاك، ثم صارت الحجرات تبنى كلما تزوج الرسول - صلى الله عليه وسلم.

دروس وعبر

- بيان أهمية المسجد في المجتمع الإسلامي.
- بيان منزلة المسجد النبوي الشريف، وأنه من المساجد الثلاثة التي تشد الرحال إليها.
- بيان أن المسجد ليس مكانا للصلاة فقط بل هو أيضا مركز لتسيير أمور المجتمع.

المناقشة:

س١: أين بنى رسول الله - صلى الله عليه وسلم – مسجده ؟

س٢: ما هو أول عمل قام به الرسول - صلى الله عليه وسلم – بالمدينة ؟

س٣: كان أول عمل قام به الرسول في المدينة هو بناء المسجد. ما الحكمة في ذلك؟

س٤: اذكر بعض فضائل المسجد النبوي ؟

س٥: ما دور المسجد في المجتمع الإسلامي؟

الدرس الرابع
المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار

المهاجرون هم الذين اتبعوا الرسول - صلى الله عليه وسلم – وآمنوا برسالته، وصدقوه، ولاقوا في سبيل ذلك كل عنت واضطهاد من كفار قريش، ولما أمرهم بالهجرة تركوا أهلهم وأموالهم وآثروا الهجرة حبا في الله ورسوله.
أما الأنصار فهم سكان المدينة الذين التقى ببعضهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم – بمكة عند العقبة ليلا، وقرأ عليهم شيئا من القرآن الكريم فصدقوه، وبايعوه على الإيمان بالله، ثم رجعوا إلى يثرب ممتلئة قلوبهم بالإيمان والثقة بالله، مستعدين للتضحية والبذل في سبيله.
وقد استطاع الرسول الكريم أن يؤسس مجتمعه الجديد بالمدينة على أساس التآخي بين المهاجرين والأنصار، بعد أن أسقط فوارق النسب واللون والوطن والجاه والسلطان، وأبدل بها المروءة والتقوى والإحسان، كما استطاع رسول الله - صلى الله عليه وسلم – أن يخلق بين أبناء المجتمع الجديد أخوة جديدة مبنية على التعاون، والتناصر، والمحبة والرعاية، فأمر المهاجرين والأنصار أن يكون كل اثنين منهما أخوين، فكان يقول : «تآخوا في الله أخوين، أخوين».
فكان أبو بكر الصديق أخا لخارجة بن زهير (الأنصاري)
وكان عمر بن الخطاب أخا لعتبان بن مالك (الأنصاري)
وكان أبو عبيدة عامر بن الجراح أخا لسعد بن معاذ (الأنصاري)
وكان عبد الرحمن بن عوف أخا لسعد بن الربيع (الأنصاري)
وكان عثمان بن عفان أخا لأوس بن ثابت (الأنصاري)
وهكذا أصبح المهاجرون والأنصار بنعمة الله إخوانا. وبذلك صار للمهاجرين حق في مال الأنصار. وتنازل الأنصاري – عن رضا وإيمان – عن نصف ما يمتلكه لأخيه المهاجر، وأصلح الرسول بين الأوس والخزرج وانتهت حروبهما.
وهكذا تآلفت القلوب، واتحدت النفوس، وصار المهاجرون والأنصار مجتمعا واحدا متماسكا قويا، يستطيع حمل الرسالة ونشر الدعوة.
ويمدح الله هذا المجتمع الإسلامي الفاضل بقوله تعالى: «والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم» التوبة، الآية ١٠٠.

دروس وعبر:

- أهمية الأخوة في الإسلام؛
- أهمية الإيثار والتعاون؛
- بيان أن الأخوة الإسلامية أقوى من أخوة الدم والنسب.

المناقشة :

س١: من هم الأنصار ؟

س٢: من هم المهاجرون ؟

س٣: أسس الرسول الكريم المجتمع الإسلامي الجديد في المدينة المنورة على المؤاخاة والتعاون، كيف تمّ ذلك ؟

س٤: أكمل الناقص في العبارات الآتية :

- كان .... أخا لخارجة بن زهير (الأنصاري)
- كان .... أخا لعتبان بن مالك (الأنصاري)

وكان أبو عبيدة عامر بن الجراح أخا .... (الأنصاري)

وكان عبد الرحمن بن عوف أخا ل................ (الأنصاري)

وكان .... أخا لأوس بن ثابت (الأنصاري).

الدرس الخامس:
موقف المنافقين واليهود من الدعوة
واجه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في يثرب فريقين هما:

أ- **المنافقون:**

وعلى رأسهم عبد الله بن أُبي بن سلول الذي رغِب في أن يكون ملكا على يثرب قبل وصول الرسول صلى الله عليه وسلم إليها. ولما وصل الرسول وتجمّع حوله الناس فقد عبد الله أمْنِيَته، وأسلم إسلاما ظاهرا وكان معه قوم آخرون.

وقد ترك الرسول صلى الله عليه وسلم أمر هؤلاء المنافقين لله، لأنهم يتظاهرون بالإسلام.

ب- **اليهود:**

كان اليهود يقيمون بجوار المسلمين في المدينة، وهم يهود بني قينقاع وبني النضير وبني قريظة.

وكان هؤلاء اليهود أعداء للأوس والخزرج قبل أن يدخلوا الإسلام، فلما دخلوا في الإسلام وقوي أمرهم بمجيء إخوانهم المهاجرين ازداد حقدهم وعداوتهم لهم. قال تعالى : (لتجدنّ أشدّ الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا). سورة المائدة، الآية ٨٢.

فكان من سياسة الرسول – صلى الله عليه وسلم – وحسن تدبيره أن يبدأ هؤلاء اليهود بالمودة ويمد لهم يد الأخوة، ويتفق معهم على التضامن والتعاون، حتى تكون المدينة كلها صفا واحدا وقوة واحدة، وحتى لا يطمع في المدينة طامع وينال منها عدو.

وقد كتب الرسول – صلى الله عليه وسلم – معاهدة بيّن فيها حقوق المسلمين وواجباتهم، وحقوق اليهود وواجباتهم، وكان أساس هذه المعاهدة، الأخوة في السلم والدفاع عن المدينة وقت الحرب، والتعاون التام بين الفريقين إذا نزلت شدة بأحدهما أو كليهما. ومن بنود هذه المعاهدة :

- المسلمون وحدة واحدة لا يعتدي عليهم اليهود ولا يتحالفون ضدهم.
- لا اعتداء على اليهود ولا مساس بأموالهم.
- للمسلمين دينهم ولليهود دينهم.
- ما يحدث من خلاف في المعاهدة يردّ الأمر فيه إلى الله ورسوله.

وقد كتب الرسول – صلى الله عليه وسلم – بعد هذه المعاهدة، معاهدات خاصة مع اليهود تتجه إلى هذه الأهداف وتدور حول تلك الأغراض.

ولا شك أن هذه المعاهدات الخالدة كانت ذات أثر كبير في تقوية عزائم المسلمين، وحفظ المدينة من مطامع المشركين المعتدين، ولكن اليهود غدروا وبدأوا بالعدوان. فرد الرسول والمسلمون على إساءتهم وظلمهم، مما جعلهم عبرة على مرّ القرون والأجيال، وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون.

دروس وعبر:

- بيان خطورة المنافقين على الإسلام والمسلمين؛
- بيان شدة عداوة اليهود للإسلام والمسلمين؛
- بيان أن الإسلام يقبل التعايش مع غير المسلمين ويراعي حقوقهم.

المناقشة:

س١: من هو عبد الله بن أبي ؟

س٢: من هم اليهود الذين يقيمون بجوار المسلمين في المدينة ؟

س٣: كيف كان موقف الرسول –صلى الله عليه وسلم– من المنافقين في يثرب ؟

س٤: كيف كان موقف الرسول – صلى الله عليه وسلم – من اليهود في المدينة؟

س٥: اذكر بعضا مما تتضمنها المعاهدات التي كتبها الرسول – صلى الله عليه وسلم – بين المسلمين واليهود ؟